سافو

مسرحية

سافو هى بلا شك اروع ما كتب الكاتب الفرنسى الخالد «الفونس دوديه. وقد وضعها هو فى بادىء الامر كقصة طويلة للقراءة Roman فلما نجحت نجاحا ئلا اقتبسها «اودلف بيلو» للمسرح ومثلت للمرة الاولي على مسرح (الجمناز) فى ١٨ ديسمبر سنة ١٨٨٥ . وقد نقلها الي العربية محرر الجامعة .

وفى هذه الصفحة ترجمة الفصل الاخير من المسرحية وهو بين فانى لوجران بطلة القصة التي اطلق عليها فنانو باريس اسم «سافو» وعشيقها جان جوسان

السابقان . فانى

(فانى تفتح الباب . تمسك قبعة بيدها وعلى ذراعها معطف كبير من الفرو)

فاني — (مندهشة) كيف ..انت ؟

فرانسين — انها مفاجأة (تخرج بعد اشارة من فاني)

جوسان — (يداه على صدره) آه كم كنت خائفا . هذه اللوحة التي تعلن عرض المنزل للايجار . هذا الباب مفتوح . ظننت ان كارثة كبيرة قدحلت .

فاني — كارثة ؟

جوسان — أجل . حكاية تلك الصغيرة دوديه التي لم تفارق ذاكرتي قط : ولكنني ارى انك لا تنظرين الى الامور نظرتها المفجعة .

فانى — انك لم تخطيء ياجان . لقد حاولت ان اموت . ولكننى لم استطع . منعونى . ارتعدت يدى . ربما كان السبب في ذلك خوفى من أن اصبح شوهاء . آه تلك الصغيرة أليس . كيف جرأت على ذلك ؟

جان — سترحلين . هل غيرت مسكنك

فانى — اجل . لقد قلتم لى ذلك ياسيدي

جوسان — انت التى تغالين فى احترامي هذه المرة ؟

فاني — لقد قلت لى انني سأعاني الم الوحدة هنا واشرت الى الشتاء والبرد .

جوسان — الم يعد معك الطفل اذا ؟

فانى — كلا . جاؤا وأخذوه من عندى

جوسان — من ؟

فاني — (خافضة صوتها مترددة) أبوه

جوسان — (بصوت خافت ايضا) آه لقد خرج اذا من ..

فاني — حصل على العفو كنت أظن انك عرفت

جوسان — (محموما) انا ! اويعنيني امر هذا الرجل ؟ . اذا عند خروجه من السجن جاء لرؤيتك واخذ ابنه ؟ اين ذهبا ؟

فاني — الى مورفان . بلدته

جوسان — « بسرعة » وانت . ستلحقين به . آه ! ما اجمل هذه الحيلة ! .. انا الذي حطمت كل شيء هناك لكى احضر اليك منقبض القلب تهاجمنى تلك الفكرة التي ظلت تلاحقني مدة طويلة . فكرة الخوف من ان اجدك ميته . ماذا . كونى صريحه . متى حضر ليأخذ ابنه

فاني — أمس

جوسان — وسافر ؟

فانى — هذا الصباح . كانت السماء تمطر قضى الليل على هذا المقعد .

جوسان — تكذبين . انه لم يقض الليل هنا «مشيرا الي الغرفة» وانما هناك فى غرفتك

فانى — اقسم لك . كلا ياجان .. وبعد هل كنت اعرف انك ستعود ! طالما رجوتك مع ذلك . طالما بكيت ! . وعندما فقدت الامل فى رؤيتك وجبنت عن أن انتحر لم يعد يهمني كل ما فى الحياة

جوسان — (غاضبا) ثم سلاسل السجن تلك هي التى فضلتها .. آه ! ياشقيه (يرفع يده ويهوى بها كما لو كان يريد تحطيمها)

فاني — (تتعلق بعنقه وهى تخرج صوتا يدل على الفرح والنصر) ياصديقى . ياصديقى لاتزال تحبنى ! اجل .. اجل .. تحبنى لا تمنع نفسك .. لقد اثبت بدافع الشفقة . اعرف ذلك جيدا ولكن ما أراه فى عينيك ليس شفقة . انه الحب (عناق طويل)

جوسان — (متخلصا منها بعد صمت) والآن ما هو مصيرنا ؟

فانى — قرر

جوسان — تقرر كل شيء . هناك وظيفة قنصل خالية فى البرازيل .. سأطلب بها . وسآخذك معى .. وسنسافر قبل مضى ثمانية أيام . لست فى حاجة الى فتح الحقائب ثانية . .

فانى — وزواجك ؟

جوسان — اسكتى . . تعرفين جيدا انى لو كنت قد تزوجت لعدت اليك . زواج كزواج ده بوتيه ؟ هيا اذا ؟ مهما ترديت فانى لن أصل الى ذلك الحد . ومع ذلك فلم اتزوج ؟ كل لذات الحياة المشتركة بين اثنين قد انتهت لقد احسست بها واستنفدتها معك

فانى — (بعد وقت تلف سيجارة) ايها الطفل المسكين هيا ! . اهو بعيد ذلك البلد الذى تقول عنه ؟

جوسيان — بعيد جدا . فى امريكا الجنوبية .. اتترددين ؟

فا ني — لم تقول لى ذلك ؟

جوسيان — انها سيجارتك . عندما تدخنين لا يجب التحدث معك .. تبحثين دائما عن شيء

فاني — (ملقية سيجارتها) كلا .. انى افكر فى ذلك الشقي الذى سوف ينتظرني

جوسان — اين هو ؟

فاني — فى باريس . ينجز بعض اعمال

كان يجب ان نسافر سويا ..

جوسان — يجب ان تكتبي اليه لتخبريه بأنك لن تستطيعين السفر معه . بأنك قد غيرت فكرك (تصطك أسنانه) واذا لم يسره ذلك ..

فاني — أوه ! انه ليس رجلا مخيفا . هيا ! لقد قضي الليل كله يبكي على كتفي (بصوت خافت) لم يستطع ان يرفع رأسه

جوسان — اكتبي .. وابعثي الرسالة (يجلس امام المدفأة)

فاني — أتشعر ببرد .. انتظر حتي اوقد النار .. تدفأ ياصديقي .. الست جائعا ؟ .. سأبحث لك عن شيء في الدولاب .

جوسان — كلا شكرا (مرتعدا من البرد) ان النار طيبة ! لقد قضيت الليلة الماضية في عربة النوم بالقطار وانتابتني شتي العواطف لقد تحطمت .

فاني — ماذا لو استرحت قليلا ؟

جوسان — كلا . كلا . . اكتبي رسالتك . أولا .

فاني — سأكتبها . تمدد اذا على المقعد الطويل . انه من بلدتك . اتذكر ؟ عندما كنت صغيرا طالما تمدد عليه بعد الظهر ... (تقترب من المقعد وترغمه على الجلوس فوقه) هكذا .. هنا .. انتظر . ستشعر بالراحة

جوسان — (متمددا) لا تذهبي ... ضعي ذراعك لحظة تحت رأسي آه ! كم أنا نذل ! .. (بصوت خافت . . نصف نائم) الرسالة . .

فاني — أجل . حالا .. نم .. (عندما تراه قد نام تنهض وتحضر علبة سجائرها وتلف سيجارة تدخنها وهي مسترسلة في احلامها واقفة أمام النار وقد رفعت ثوبها وشمرت عن احد قدميها . ثم بعد ان تظل مفكرة مدة طويلة وسط سحب الدخان تلقى سيجارتها بسرعة في إشارة حاسمة . . تتناول القلم والمحبرة وتجلس على الحقيبة ثم تكتب بسرعة هائلة قارئه بصوت منخفض)

« كلا . لن أسافر ياجان . انه جنون كبير لا أشعر من نفسي بالقوة عليه . لكي أقوم بمثل هذه المغامرات ياصديقي المسكين يجب توفر الشباب الذي يعوزني الآن أو العاطفة الجامحة العمياء التي لا أجدها عندي ولا عندك . منذ بضعة أيام كانت إشارة منك تكفي لكي اتبعك الى الجانب الآخر من الارض (ناظرة اليه) لانني احببتك بكل جوارحي ولقد تعذبت عذابا لم أره من قبل لكي انفصل عنك ! . . ولكن حبا كهذا يفني الجسد .. الآن لن استطيع بعد . لقد جعلتني أعيش أكثر مما احتمل واتعذب أكثر مما أطيق . حتى خارت قواي ! في مثل هذه الظروف تخيفني فكرة السفر الطويل وتغيير حياتي ذلك التغيير الكبير » .

جوسان — (نائما) فاني . . الرسالة . فلامان .

نظرات خجلى

وسرت مسرعة ..
وتقابلت أعيننا ..
وبها ذلك البريق ..
الذي يفسر أغراضها ..
حب .. ووله .. واشتياق ..
بل وجنون .. وعبادة .!
واخفضت انت عينيك ..
عينيك الحالمتين الخجلتين ..
واحمر وجهك ..
وامتلأت خفراً وحياء ..
وزادك الخجل جمالا ..
ثم ارتجفت !
نعم يا عزيزتي ..
انه الحب !

احمد ثابت

فاني — (تكتب) « ولا يخيل اليك ان ذلك الشقي هو السبب . بالنسبة اليه كما بالنسبة لك وبالنسبة لكل الاخرين . لقد انتهيت . تحطمت .. مات قلبي .. ولكن يبقى ذلك الطفل الذى لاأستطيع ان أتخلى عنه والذى يجذبني نحو أبيه .. لقد قلت لك ياصغيري المسكين انني أحببت أكثر ما احتمل فتمزقت .. والآن أحس بالحاجة الى ان أحب بدوري . الى ان أداعب وأدلل كطفل . ذلك الرجل لن يرى قط تجاعيد وجهي ولا الشيب في شعري. واذا تزوجني كما يعتزم فسيكون ذلك تنازلا مني. قارن .. لا تكن مجنونا . لا تحاول ان تراني مرة أخري .. لن تستطيع . . هاانت ذا حر . فكن سعيدا .. عد الى أسرتك وتزوج ان تسمع أحداً يحدثك عني .. أبدا .. الوداع !. »

(بعد ان تكتب تضع الرسالة في مكان ظاهر من المقعد في هذه اللحظة يفتح الباب وتدخل فرانسين مع رجل من الحمالين)

المنظر السابع

السابقان . فرانسين . الحمال

فاني — (واقفة مشيرة الي جوسان) شوت ! (تتردد لحظة ثم باشارة الي الحقيبة تعطى أمراً صامتا معناه « ارفع » الرجل بمساعدة فرانسين يحمل الحقيبة والربط . يخرجان دون ان يقولا كلمة واحدة وعندئذ تتناول فاني بسرعة معطفها وقبعتها وتعود الي الرسالة وتكتب هذه الكلمات تقولها في صوت عال : قبلتي الاخيرة في عنقك ياصديقي تلقي نظرة أخيرة على جوسان وتخرج مسرعة من باب الصدر الذى تغلقه خلفها ترى مختفية في الثلج المتساقط على القرية الساكنة بينما تهبط الستار على جوسان وهو لا يزال نائما

ستار

ثمن المجاملة

من احمرار الوجه.. الي تقطيب الحاجب!!

كم تكلفنا كلمات المجاملة؟!٠.

ان كلمة واحدة قد تثير حبا شديدا كما ان كلمة أخرى قد تؤدى إلى كراهية عظيمة ولا يجب أن يتطرق إلى الذهن دائما أن حديث المجاملة وكلمات التقدير إنما تكون نتيجتها الخير دائما .. وليس ألا الخير ..لان كثيراً ماتؤدى تلك الكلمات البريئة أو غير المقصودة إلى الشر كل الشر ..

فقد حدث بينما كانت دوقة دونشير الانجليزية التى اشتهرت بجمالها الفائق .. تنزل من عربتها الفخمة أن تصادف وقوف عامل طريق (زبال) إلي جوارها انهمك فى تجهيز غليونه وملئه بالتبغ .. ولكنه حالما رأي الدوقة وبهره جمالها أمسك بغليونه وأخذ ينظر اليها في دهشة واستغراب نظرات ذات تقدير ومعنى .. وقال فى بطء

— بارك الله فيك وفى جمالك ياسيدتى دعيني أوقدغليونى أمام عينيك !

وسرت الدوقة من تلك الكلمات الساذجة التى فاه بها الرجل وكافأته .. وظلت تفتخر بها فى حديثها كثيرا .. بالرغم من أن أى رجل من رجال بريطانيا العظماء أو الكبراء أومن رجال المجتمع العالى ما كان يجرؤ أن يغازل الدوقة الشابة الجميلة !!

وحادثة أخري يرويها الكاتب اوليفر هولمز فى احدى كتبه اذ يقول

(ونزلت ناظرة المدرسة التى أعرفها وأنتظرها وقد زينت رأسها بوردة حمراء.. وردة متفتحة من ورود شهر يونيو الجميلة.. وكانت تسير فى حياة وغبطة وخيل الي انها تحمل فى كل خدمن خديها الاثنين وردة أخرى فقلت لها ذلك .. فى لهجة رقيقة لطيفة كانت تناسب الموقف تمام المناسبة

وما أتممت حديثي حتي انقلبت الوردتين الحمراوتين اللتين تصورتهما مكان خديها الجميلين الي شيء لا معني له فى قاموس الجمال وهكذا فرت مني .. بينما كنت اجاملها!.

قال تشستر فيلد (ان أغلب الفنون تتطلب دراسة طويلة وتدريبا كثيرا ولكن أحسن الفنون وانفعها وهو فن المجاملة .. يتطلب فقط الرغبة !)

وبقياس هذا القول الصائب الى المثلين المشار اليهما في أول الحديث . . نجد ان الرغبة والرغبة فقط هي التى يتوقف عليها وصول حديث المجاملة الى قرارة النفس وعميق الشعور أوعدم اجتيازه مرحلة الاذن. هذا اذا لم يفترق بكثير من مظاهر لاشمئزاز والاحتقار وعدم التقدير فى مواضع كثيرة ..

فكثير من الناس من يعرف ان محدثه يجامله ويبالغ فى أحاديثه تملقا ومداهنة ولكنه مع ذلك يقبل مجالسته ومحادثته وسماع كلماته .. بينما نجده يتضجر اذا سمع كلمات مجاملة اخرى صادرة عن شعور حقيقى.

وقد اشتهر المصريون والشرقيون على العموم بحبهم لكلمات المجاملة .. والتقدير وهذه حقيقة يرويها كثير من الكتاب الغربيين الذين يحررون عن الشرق فقد ذكر أحدهم فى احدي رواياته هذه الفقرة التي ننشرها بعضها :

الباشا — مرحبا بالرحالة الانجليزى ان ساعة قدومه من اسعد ساعات حياتنا

المترجم — (للسائح الانجليزى) — الباشا يحييك ويرحب بك .

السائح (للمترجم) — بلغه احسن تمنياتى وتقديرى واخبره انى مغتبط تماما برؤيته

المترجم (للباشا) — ان اللورد ؟ (يقصد السائح الانجليزى) .. وهو من عظماء لندن وكبار الملاك فى ايرلندا ومن المعروفين فى فرنسا ولدى أغلب الحكومات .. قد ترك كل تلك الشئون حتى يحظى بدقيقة فى حضرتك ياباشا .. وقد عبر البحار القاسية والاراضي الواسعة .. فى سبيل اذ يرى الباشا . بين الباشوات.. الباشاسيدالباشوات

وابتسم الباشا فى سرور وغبطة .. علي انه يدرك تماما أن تلك الكلمات الطويلة الكثيرة ليست هى المقصود بما قاله الانجليزي الرحالة فى اختصار علي سبيل رد المجاملة فقط!.

ولنتعد الرجال إلى السيدات والفتيات فمن المعروف ان السيدة تميل دائما الى الثناء كما أن الفتيات تغريهن كثيراً كلمات المجاملة الرقيقة .. الخيالية .

ولنسمع الآن حديثا يدور بين شابين يمكن أن يعطى لنا فكرة عما نقصد الاشارة اليه

— كيف يمكنك أن تجعل فتاتك تعمل ما تريده منها ؟

— أنظر اليها طويلا فقط .. هذا مايقوله لي صديقي الموفق في غرامه .. لا أكثر من أن تنظر اليها كالحمار الذى (يبلم) أمام (العليق) بعد أن يشبع !!

— ولكن فتاتى لا تميل إلى مجرد النظر اليها

— هى تتظاهر بذلك .. فجرب بعد الآن .. أنظر اليها فى ذهول وصمت .. طويلا .. فلا تلبث — ان كانت تحبك — الا أن تقبلك وتسألك ماتريد .. لاتجب.. بل أقبض علي أطراف يديها .. واهمس فى أذنها أن يديها رقيقتين !! ستسر فى نفسها أؤكد لك .. ولكن لا تتحرك عنها قيد شعرة بل كن كما كنت فى موقفك جامدا وحاول أن تميل بها الى ركن وأنتما فى مجلسكما..

ولا اقول لك كلها بعد ذلك .. بل أطلب منها ما تشاء !

وهكذا كلمات المجاملة .. تكلفنا كثيرا ولكن ليس دائما دون جدوى ! (بوهيمي)

الشاعر أحمد رامي يقول :

خايف يكون حبك ليه ..

شفقه عليه !!



الحب في نظر شعراء الاغانى

كنت استمع الى الراديو فى احدى ليالي الاسبوع الماضى وكان يغنى ليلتئذ المطرب الهاوي محمد البحر نجل فقيد الفن والتلحين المرحوم الشيخ سيد درويش وقد اختار البحر ان يغني ليلتئذ الدور الخالد الذى مطلعه (يوم تركت الحب كان لى فى مجال الانس جانب) وهو من ادوار سيد درويش الرائعة التى اضفى عليها من روحه الموسيقية، وان كان محمد البحر يمتاز بشيء فهذا الشيء هو تمكنه من غناء مقطوعات والده حسب قواعدها الموسيقية و «ربطها» بنفس الطريقة التي كان يغنيها بها والده نفسه وهى طريقة عجز عنها كل مطرب اراد ان يغنى ادوار سيد درويش

وكان ذلك دافعا لى على سماع البحر ليلتئذ رغم كرهى الشديد للراديو ، وكانت ترن فى اذنى تلك الجملة الغريبة جملة سيد درويش الخالدة «يوم تركت الحب — بكسر الحاء — كان لي فى مجال الانس جانب» وقد جالت بخاطري جملة تتنافى مع هذه الجملة تماما فى انشودة كان يغنيها المطرب محمد عبدالوهاب يقول فيها (وبالدموع ياما شكينا والدمع ده لسان الشاكي وقلبي قال لى ايه الخبر قلت الحبايب هجرونى » كما قال فى انشودة اخرى (انا كنت فاكر بعدك عني يقسى قلبي وأسلي هواك أتارى بعدك عني شغلنى وخلا عقلى طاير وراك وليه ياروحي تحب نوحي وليه ياروحى طول الغياب » ؟

ثم تذكرت اغانى كثيرة عن بعد الحبيب كلها بكاء وعويل وألم منها قول أحمد رامى لام كلثوم (ياما امر الفراق بين الخليل والخليل) و (يابعد اخاف من خيالك واصورك فى خيالي) و « البعد علمنى السهر والليل يطول عا اللى انشغل » وغير ذلك من الجمل الطرية الناعمة التى تختلف مع جملة سيد درويش (يوم تركت الحب كان لى فى مجال الانس جانب) وقد قال سيد درويش ايضا فى هذا الدور نفسه (مين حبيبه صار عذوله غيرى لما تبت عنه مهما طال الود قولوله البعاد لابد منه .

ومن ذلك ترى ان سيد درويش كان يعتقد ان البعد عن الحبيب لا بد منه مهما طال الود وقويت المحبه ثم انه كان يعتبر البعد عن الحبيب (توبه) اذ قال «مين حبيبه صار عزوله غيرى لما تبت عنه »

والشاعر بدروس يقول:

كنت الامانى من زمان ..

من قبل ما تشوفك عيونى !!



اسمهان

وقد حفزني ذلك الى ان اتحدث الى قراء «الجامعة» اليوم عن «الحب» في نظر شعراء الاغاني ، واذا تحدثت عن شعراء الاغاني يجب ان اذكر في مقدمتهم الشاعر احمد رامي الذي تدله في حب ام كلثوم لدرجة قوله لها (خايف يكون حبك ليه شفقة عليه) كما قال لها ايضا « شجاني وحي بكيت ياريت بكايا شجاني » وقال عنها « تراعي غيري وتتبسم وانا ذنبي ايه تسيبني من غير ما تسلم ما اعرفش ليه ياما اللي يعشق يتألم ويهون عليه » كما قال « تنزل دموعي علي خدودي ولا ترحمني واقول لها دموعي شهودي ما تصدقني »!

وكما عرف احمد رامي بذلك الطابع الباكي الحزين عرف شاعر آخر بالطابع الخيالي الغريب ذلك هو الشاعر يوسف بدروس الذي اصبح برنامج محطة الاذاعة المصرية لا يخلو يوما واحدا من احدى مقطوعاته الخيالية الرائعة ، التي يرددها عدد كبير من مطربي ومطربات الاذاعة .

ولما كان الجميع يعرفون ان اغاني احمد رامي انما وضعت عن عاطفة الشاعر نحو المطربة النابغة ام كلثوم أردت ان أعرف الجميع عن العاطفة التي من أجلها وضعت اغاني بدروس وهي لا يعرفها الا القليلون من اصدقاء الشاعر .

ولما كان يوسف بدروس خياليا لدرجة كبيرة ما كاد يقع بصره علي مطربة ناشئة كانت قد ظهرت فجأة اسمها « اسمهان » تعيش الآن في حياة زوجية هانئة مع أحد امراء جبل الدروز حتي خيل له انها وحي آماله وانها فتاته المنتظرة فوضع لها قطعة رائعة قام بتنغيمها الملحن المعروف محمد القصبجي كان مطلعها :

كنت الاماني من زمان
من قبل ما تشوفك عيوني
واحترت وحدي بالحنان
من قبل ما تجيني تواسيني
بعد انشغالي وشكوي حالي ريحت بالي
شفتك ياروحي ومتعت عيني

وكانت هذه القطعة أول قطعة ناجحة غنتها المطربة الناشئة ايامئذ وقد ملأتها على اسطوانة وهي تذاع كثيرا ضمن الاسطوانات الشرقية التي تتولي اذاعتها محطة الاذاعة المصرية .

ولما كانت هذه المطربة من فتيات عائلة شرقية كبيرة اسرع اهلها بأخذها الى جبل الدروز



الشاعر بدروس

حيث عقد قرانها على أحد امراء هذه البلاد فتأثر الشاعر بدروس لذلك واصبحت جميع اغانيه عن ذلك الحبيب الراحل نخص منها الاغنية التي وضعها باسم (الشريد) وقد بدأها بقوله :

ماعدش في الكون جمال
من يوم ما فارقه جمالك
ولا بقت لي آمال
من يوم فراقي لخيالك

ثم قال في نفس القطعة :

امضي يومي شريد
واسهر في ليلي وحيد
وكنت مني قريب
صبحت عني بعيد

واصبحت اغانيه جميعها من هذا النوع الى ان حضرت هذا الشتاء الي مصر لقضاء بضعة ايام تشاهد فيها المعرض الذي أقامته الجمعية الزراعية الملكية فكان يرافقها الشاعر في جميع نزهاتها وزياراتها للمعرض وحديقة الملاهي الى ان انتهت مدة أقامتها في مصر فعادت إلى بلادها ثانية فوضع يوسف قطعة اطلق عليها اسم « ساعة الوداع » نشرتها له مجلة « الجامعة » في عدد مضى قال فيها

صعب على اشوفك
ساعة وداعنا وبعادك
ودعت في الوحدة طيفك
وقلت يحكي لفؤادك
ماقدرش اشاهد بعيني
فراق آمالي وهنايا
ما اقدرش اكتم أنيني
وأخبي دمعي وأسايا

ثم قال في نفس القطعة :

الماضي كان أحلام
ضاعت وضاع المني
ياريت تعود الايام
ونعود لوقت الهنا

وقد سمعنا أحد المطربين يغنى هذه القطعة مساء الاثنين الماضي بالراديو .

« السيد حسين حلمي »

٣٠

رسالة السينما

بهيجه حافظ وجابى مورلاى

وتصادف عندما كانت النجمة السينميه الفرنسية جابي مورلاى تزور استديو مصر بهوليدزرت ان كانت شركة فنار فيلم تقوم بأخذ المناظر النهائية فى فيلمها المنتظر (ليلي بنت الصحراء) فكان من المؤكد أن يدعوها بعض من يهمهم الاعلان عن صناعة السينما المحلية لترى بنفسها عظم المجهود المصرى فى سبيل اتقان اخراج قصة فيلمية عالمية ..

وذهبت جابي مورلاى بطلة الفيلم الذى يذكره الجميع « انى اتهم » لتري النجمة المصرية المحبوبة بهيجة حافظ بطلة الفيلم المصري الرائع « ليلى بنت الصحراء » أثناء عملها ولتقف بنفسها على نبوغ رائع لفنانه موهوبه خلقت لتكون نجمة عالمية ـ ذهبت ربما كانت تظن انها مقدمة على رؤية شىء عادى ومجموعة عادية ولكنها روعت اذ وجدت نفسها أمام فنانين بمعنى هذه الكلمة

وبعد ذلك دعيت لترى (الديكور) الكبير الذى أقامته الشركة فى فناء الاستديو ممثلا بهوا من ابهاء قصر كسرى انو شروان .. وكسري كان ملكا عظيما وكذلك كانت شركة فنار فيلم عظيمة وهي تقدم على صنع مثل هذا (الديكور) الذى جعل الممثلة الفرنسية التى عملت بأعظم استديوهات العالم تقول انها لم تر فى أي شركة من الشركات العظيمة (ديكورا) فى هذه الفخامة ولا تلك الروعة

سيلفيا سيدنى فى الصين

وفجأة شوهدت النجمه الجميلة سيلفيا سيدنى فى طريقها الي ركوب احدى البواخر التى ستعبر المحيط ودهشت هوليوود باسرها لرحيل النجمة الفجائى وقيل ان الموجة الاوربية التي اكتسحت نجوم هوليوود وارسلت بهم الي المدن الاخرى للاتفاق مع الشركات كان لها اثرها فى النجمه الشرقية الملامح وانها فى طريقها الى .. مكان مجهول حيث ينتظرها عقد توقع عليه وعمل جديد سيدر عليها أرباحا هائلة



وظلت الاشاعات تتواتر حتى عرف الناس جميعا ان سيلفيا سافرت الي الشرق ولكن الى اي بقعة من بقاع الشرق لم يعرفوا . . وظهرت احدى جرائد الصين وبها النجمة تهبط من السفينة الى الشاطىء مع جموع المسافرين

وفى هذه اللحظة صدر منشور من قسم الاعلانات في مترو جلدوين ماير يقول ان سيلفيا ستلعب دورا هاما فى فلم تقع حوادثه فى الصين ولذا فهى تعد من الآن العدة لدراسة الشخصية التي ستقوم بها فى الفيلم .

فتاة صينية تلتهب حماسا ووطنية تعمل فى مقهي وطني حيث يفد الكثير من الاوربيون لتدخين الافيون ومن بين هؤلاء جميعا يفد ايضا رجال لهم خطورتهم فى الهيئات السياسية والحربية ومن المؤكد ان بعضهم يحب الفتاة الوطنية الجميلة وتجفل هي اذ لا تريد أن يضع اجنبي يده عليها ولكن . .

وهنا يدخل القصة شاب مواطن تحبه الفتاة .. وطنى مثلها فينصحها ان تهادن هؤلاء الاجانب لتحصل منهم على اسرار تفيد الثورة .. وتفلح الفتاة فى كل شيء ولكنها لا تفلح في قيادة الثورة فيقبض عليها وعشيقها ويعدما رميا بالرصاص ..

الصديقـة!

الفيلم الجديد الذى ستظهر فيه النجمة المحبوبة آن سوذرن مع .. نجم جديد أحبته هوليوود باسرها وصار اسمه حديث الجميع .. وأحبته ايضا آن وصار هو بدوره صديقها المفضل وهذا الرجل هو روجر بريور الذى يمثل دور الصديق العاشق امام الممثلة الجميلة



ومن يشاهد الممثل الشاب مع الممثلة الشابة فى كل مكان بعد انتهاء العمل فى الاستديو ليحكم لاول وهلة أن هناك رابطة اخرى غير رابطة العمل !

ولن يمض وقت قليل حتى تقوم هوليوود على بكرة أبيها متجهة الى الكنيسة حيث تشاهد حفلة زواج هذين العاشقين الذين بدأت حياتهما بقصة وانتهت بمأساة الزواج.

ومما يذكر عن «الصديقـة» آن سوذرن انها من أغنى ممثلات السينما وانها تملك مقاطعة باكملها في هوليود وانهـا تمثل فيها حاكمة تسود شعبا من الخدم والموظفين يطيعونهـا طاعة عمياء. ومما يذكر عنها ايضا انها من أجمل جميلات العالم وانها لا تحتاج كثيرا الى اصباغ ومساحيق لتجملها اثناء العمل. وآن هى الممثلة الوحيدة التى تظهر فى اقل عدد ممكن من الافلام وتتقاضي كذلك اكبر اجر عرفته ممثلة فى السينما

وهى ليست فى حاجة الي ما تقدمه لها الشركات من مرتبات لان ماليتها الخاصة كافية لها ولجيشها الجرار من الموظفين والخدم الذين تفيض بهم مقاطعتها.

و«الدوطه» التي ستدفعها آن الى روجر ولا شك ستكون حديث المجالس الخاصة والعامة لا في هوليود وحدها بل في العالم بأسره!

وقد يكون من الاجحاف أن أذكر هذا المجهود الجبار دون أن أشير الي صديقى المخرج الشاب بدر أمين الذى عرف بدقته فى عمله الي حد لم تفته فيه صغيرة وكبيرة ولا أدل على ذلك من انـه قضى مالا يقل عن الشهر متنقلا بين الوثائق الفارسية الاثرية ليحصل على الرسم الاصيل لايوان كسرى حتى عثر عليـه أخيرا وأعطاه الى العمال فرعوا الضخامته أولا ولعظم تكاليفه ولكنه أمر عليه فجاء كما سيري الشعب اعجوبة جديدة بل حدثا فى الاخراج السينمى الحديث.

بيع فيلم آسيا

تحدثنا فى أعداد سابقة من (الجامعة) قائلين أن فيلم السيدة المظ داغر لن يعرض فى هذا الموسم لاسباب تتعلق بالبنكنوت نفسه .. ولعل هذا الخبر الذى نشرناه كان له أثره فى اذكاء الهمة الشامية فى نفس السيدة المظ فعملت جهدها لكي يظهر فيلمها الجديد فى نفس الموسم الحالى تمشيا مع المثل المأثور «ختامه ..»

وقد يعجب القارىء لهذه الجاذبية العجيبة التى حدثت بين صاحبة الفيلم و(البنكنوت) الهارب الذى أتي أخيرا طائعا مختارا لصاحبة العيون الساخنة ولكن هذا العجب لن يطول مداه اذا عرف أن لعرض الفيلم فى هذا الموسم مأساة هائلة.. من يدري فربما جعلت قريحة كاتب السيناريو ومؤلف شركة لوتس تتفتق عن قصة سينمية جديدة؟

والمظ داغر هي بطلة هذه المأساة وضحيتها الاولي اذ اقنعتها بعض الجهات بضرورة عرض الفيلم هذا الموسم وان هذا العرض السريع يتطلب تضحية منها وانه اذا أرادت ان تخدم الفن السينمى فواجبها ان تضحي

زوجان عام   لان

وجون مونك ساندورز وفاي راى هما بلا شك أسعد زوجين فى هوليوود بل بين جميع ممثلي العالم أجمع. فهما الوحيدين الذين تشر اليهما آية صحيفة من الصحف كما انهما الوحيدين كذلك الذين تسود الهناءة جو منزلهما الوديع



وقد سافر الزوج الي انجلترا منـذ مدة قريبة فى عمل يختص لشركة جومون البريطانية ولم تلبث الوفية ان حزمت متاعها ورحلت فى أثر الزوج وهناك ارتبطت بعمل مع نفس الشركة

وقد حاول مخبروا الصحف ان يستخلصوا حديثا من الزوجة الشابة ساعة رحيل الباخره ولكنها لقيتهم بابتسامة ساذجة وهزت رأسها متجاهلة عندما سألوها عن وجهتها فى السفر وهل يمكن أن ودعـوها باسم هوليوود أو يظلوا حيث هم ! ! ينتظرون عودتها السريعة . لم تجب الشـابة الا بهزة رأس خفيفـة وهى تضحـك وصفرت الباخرة إيذانا بالرحيـل فتركها الصحفيون وهم يلوحون لها بقبعاتهم

وظهر اخيرا ان فاى الجميلة لن يطول مكثهـا فى انجلترا على الاطلاق وانها ستعود بل عادت فعلا الى مدينة السينما لتظهر لجمهورها ثانيـة فى الفيلم الرائع «خليفة ولدج درمند» الذي سيلعب دوره الاول جاك هلبرت .

والقصة الفيلمية بوليسية مثيرة من النوع المألوف وقد اعجبنا بشبيهتها قبلا «عودة بولدج درمند» التي لعب دورها الاول رونالد كولمان أما جاك هلبرت فلن يقبض هذه المرة على مهرب لفراء تحمل مرضا بل سينقذ الشابة الصغيرة من بين براثين عصابة لسرقة المجوهرات

وكانت هذه التضحية أن باعت آسيا حق عرض فيلمها لاحد سراة الاجانب الذين يملكون دار للسينما فى مصر ولكنـه رغم ذلك لن يعرضه في داره بل في دار أخري اتفـق مع أصحابها على ذلك ولولا هـذا الاسرائيلى الذى أرسلتـه العناية لانقـاذ (بنكنوت) آسيا لما ظهر الفيلم فى هـذا الموسم ولا الموسم القادم ..

عبد الوهاب .. شركة مصر

وبعد النجاح الهائل الذى أحرزه فيلم وداد مما جعل ادارة استديو مصر تؤمن الى حد بعيد بنجاح الافلام الغنائيـة تدور اشاعة بين جدران الاستديو مؤداها ان اتفاقات جرت بين فريتز كرامب والمطرب محمد عبـد الوهاب كى يعمل فى فيلم تعده الشركة وتخرجه لحسابها الخاص ويكون عمل عبد الوهاب فيه كمطرب لاغير

وأما الدور الذى سيلعبه عبد الوهاب إذا وفق القائمون بالامر الى اقناعه فليس من ادوار البطولة ولا يمت اليها بصلة بل دور بسيط سيحشر فى الفيلم . . والمطربة المختارة لتقوم أمام عبـد الوهاب بدور العاشقة الوالهة هى المطربة الناشئة ليلى حلمي التى كان لشركة فنار فيلم فضل اظهارها على الستار . .

قصة المدينتين

وهذه القصة الخالده التى كتبها شارلس ديكنز مستعرضا فيها صورة بشعة لحوادث جرت أبان الحكم المظلم الذى أدى الى الثورة الفرنسية .. وهذه القصة قد اخرجت الى السينما منذ أمد بعيد ولكنها لم تلـق النجاح الذى كان ينتظره لها العالم ولكنها اليوم تعود ثانية الى الظهور

وعودة ظهور هذه القصة الفلمية هو فى الواقع عودة لظهور ممثل نابه كـاد الجمهور ان ينساه وهو رونالد كولمان الذي ارتفع أيام السينما الصامتة الى مراتب النجوم عقب فيلمه المعروف «ملاك الظلام» اقول ان عودة ظهور هذه القصة فيه عود لظهور ذلك الفنان اذ سيلعب فيهـا دور « سيـدني كارتون » وهو دور يلائم



شارلس لوتن فى دور هنري الثامن

شخصية النجم الانجليزى المحبوب ولذا فهم يتحدثون من الآن عما سيحدثه ظهور رونالد ثانية فى هذه الشخصية التاريخية الفذة التي ستكفل للنجم المعروف عودته وشهرته ...

اليوم العظيم

وتلك مسرحية استعراضية اشتهرت على مسارح العواصم الاوربية واعجب بها الناس على اختلاف هواياتهم لما فيها من تسلية وامتاع جعل شركة مترو جلدوين ماير تقدم على اخراجها الى السينما فى هذه الايام . وتمشيا مع قاعدة طلب الكمال في كل شيء فقد اسندت إدارة الشركة الدور النسائى الاول فى هذا الفيلم الجديد الى الممثلة المطربة جانيت ماكدونالد التي كان سرورها هائلا عندما علمت ان نلسون ادى سيقوم أمامها بالدور الاول

ولكى تعلم مدى نجاح هذين النجمين المحبوبين يكفى ان تعرف انهما مشتركين فى فيلم آخر لحساب شركة براموت وانهما عندما ينتهيا من العمل فى استديو مترو جولدوين انما يسرعا الي استديو براموت ليقوما بدوريهما في فيلم هذه الشركة ..

ربح بربارا ورت

وسام جولدوين يرقب فرصة ذهبية جعل يعد لها العدة منذ سنين طوال حتى كادت الظروف ان تهيؤها له فى هذه الايام لان العقد المبرم بين شركة براموت والنجم المحبوب جارى كوبر كاد ان ينتهى وسام جلدوين ينتظر بفروغ صبر ذلك اليوم ليبرم مع جاري عقدا لشركته التي تود ان يكون جاري من بين ممثليها

ولكى تعرف مبلغ أهمية جارى كوبر لشركة عظيمة كشركة مترو جلدوين ماير يكفى ان تعرف ان سام جلدوين قد اعد نهائيا وقبل ان ينتهي عقد جارى مع براموت ـ اعد فيلما جديدا لجارى اسمه « ربح بربارا ورت » وهو يحاول بذلك ان يقدم الشاب المحبوب في فيلم من نوع جديد ليظهر مواهب جديدة لم توفق اى شركة الى اكتشافها حتى الآن

وفى عمل جارى كوبر مع شركة جلدوين ضربة تصوبها هذه الشركة الى منافستها العتيدة براموت التى تمسكت بجارى واغرته بمبلغ هائل كي يتعاقد معها ويظل بين جدران استديوهاتها.



محمد عبد الوهاب

اقتفاء اثره

وهذه قصة عالمية لها مكانتها فى عالم الادب اذ كتبها شدلون عام ١٨٩٩ وبلغ ما باعه منها ثمانية ملايين نسخة وهو رقم كما ترى خارق للعادة..وشركة افلام هوليوود تفكر فى كتابة سيناريو مقتبس من هذه القصة المشهورة لتخرجه قريبا دون أي تغيير فى الاسم أو الموضوع «بيبى»



شارلس لوتن

اقرأ هذه الفصول السهلة الممتعة من كتاب جديد يقدمه مرب شاب توفر على دراسة هذا الفن المصى الدقيق لتثقيف نفسك وتساعد على توسيع مدى معلوماتك العامة

كبار المربين

للاستاذ حسن كامل
مدرس اللغة الفرنسية
بالقبه الثانوية

الملابس

ويتكلم سبنسر عن الملابس فيواصل نقده المر للتقشف أعني للعادات الخشنة القاسية التي يشب عليها الطفل والتي لا تقوم على اساس ارضاء احساساته واشباع حاجات الطبيعة . وهو ينصح بأن نستند فى اختيارنا ملابس الطفل الى مقدار احساسه بالحر والبرد . وهو يؤكد ان هناك « وجدانا جسمانيا » يحذرنا من الخطر الذي تعرضنا له الانفعالات الضارة . وهذا الوجدان يقف عن اداء وظيفته اذا خالفنا قوانينه وهو لسان حال غريزة الطفل التي لا تخطىء طالما حرصنا على بقاء هذه الغريزة عن المؤثرات الخارجية . وهو هو هذا الوجدان الجسمانى الذى يطالب بالملابس الدافئة فى الشتاء والملابس الخفيفة فى الصيف . وانه لمن الحمق ان نحاول جعل جسم الطفل من الصلابة بحيث يستطيع مقاومة مختلف الاحساسات المميتة كتلك التى لا يشعر بها فى طقس شديد البرودة . بل كم من طفل ذهب ضحية هذه المحاولة .

ويعتقد سبنسر ان البرد يوقف نمو الانسان كما يعوق نمو النبات ويقول فى ذلك ان الشعوب التى تقطن الممالك الباردة كالاسكيمو شعوب ذوى قامة قصيرة واجسام لا تنمو ومثلهم فى ذلك مثل الخراف التي تعيش فى اوقيسيا وخيول جزائر شتلند ويضيف سبنسر الى ماسبق انه كلما صغر سن الطفل كلما كان البرد أقوى على الاضرار به . ويثير فيلسوفنا بهذه المناسبة مسألة العراء فيثبت خطأ الكثيرين من الفرنسيين الذين يعتقدون انهم إذ ينادون بمبدأ عراء السيقان والاذرع والرقبة انما يقلدون الانكليز . وذلك انه يجاهر بعداوته لفكرة قصر الملابس ويؤكد ان الفرنسيين هم اصحاب هذه البدعة وهو يحنق عليهم من أجل ذلك . ويقول انه مما يؤسف له كثيرا ان النساء الانكليزيات لم يقنعن بتقليد الباريسيات فى طرق التجمل المفتعل — الامر الذى يظهر ضعف خلقهن فى أبشع صورة — بل انهم لم يتورعن عن مجاراة هؤلاء الباريسيات فى طريقة فهمهن لما يجب ان تكون عليه ملابس اطفالهن فكانت النتيجة ان أصبح الاطفال الأنكليز يرتدون ملابس أشبه بملابس اولاد السوقه .

ويتفق رأى اغلبية الاطباء الفرنسيين على استهجان الملابس الخفيفة ويقول فى ذلك احد كبارهم : لقد استشرت كثيرا من الاخصائيين فى امراض الاطفال وعلماء الصحة فأجاب اغلبهم بنقد عادة ترك سيقان الاطفال عارية وهم يقولون ان ما يصاب به الاطفال من زكام وبرد وامراض فى الرئة انما هو نتيجة هذه العادة القبيحة الضارة وسبنسر ليس العالم الوحيد الذى يخشي البرد ويود لو عنى الآباء بتغطية اجسام اطفالهم لحمايتها . بل ان بين الاطباء الانكليز من يعتقد بصحة رأيه فيقول الدكتور كومب مثلا فى كتاب له عنوانه (دراسة فى العناية بالاطفال من الوجهتين الجسمانية والمعنوية) مامعناه انه يرى ضرورة حماية اجسام الاطفال من شتى ضروب الاحساسات التى يمكن ان يشعروا بها على اثر احساسهم بالبرد مهما خف هذا البرد . ويقول سبنسر ان هذا النوع من الاحساس بالبرد يشعر به الاطفال عادة ومن الواجب حمايتهم منه . وهو لذلك ينصح بأن يرتدى الاطفال الاقمشة الصوفية السميكة التي يعتبرها من جهة اخرى اكثر الملابس مناسبة للاطفال لكثرة حركتهم ولعبهم بل انه ينصح بأن تكون هذه الاقمشة الصوفية غامقة اللون او رمادية كيلا تتعرض للاتساخ الذى لا تنجو منه ملابس الاطفال الصغار .

هربرت سبنسر و التربية العلمية —٨—

التمرينات الجسمانية . ويعتقد سبنسر ان عيوب التربية الجسمانية الحالية ليست قاصرة على ماذكرنا من نقص الغذاء والملابس عن حاجة الطفل بل هو يرى أن هذه التربية معيبة لاننا لانعنى بالتمرينات الجسمانية العناية الكافية لا سيما فيما يتعلق بالفتيات ويخيل لسبنسر أن سلسلة الافكار المتوارثة السخيفة هى مصدر حرمان الفتيات حتى فى بلده من هذه التمرينات البدنية التي يحتاج اليها بشكل خاص جسم المرأة التي يسميها سبنسر الجسم الوديع وذلك لانها تعينها على معالجة رقتها الطبيعية وعلى احتمال متاعب وآلام الامومة ويذكر سبنسر أنه توجد تحت نوافذ منزله مدرسة للفتيات وأنه توفر على ملاحظة مايجرى فى هذه المدرسة مدة خمسة شهور كاملة فلم ير أثراً للتربية البدنية بل ولم يسمع ضحكة ولا صرخة من صرخات الشباب ولكنه رأى فتيات تغلب عليهن الكآبة يتنزهن أثناء فترات الراحة فسور معظمهن كتاب كأنما الصحة والقوة والبشاشة صفات لايجب أن يتمتع بها غير الخاصة من النبلاء بل كأنها صفات لا تتفق وطبيعة أمهات المستقبل وواجباتهن .

ولقد واصل سبنسر بحثه فاتضح له أن مدارس الفتيات تستهجن شتى أنواع الالعاب الصاخبة (Fuesc Lrayants) التى تعتبر أهم ألعاب الصبيان . ويحتج فيلسوفنا بشدة ضد هذا التناقض الصارخ . ويتسائل كيف يمكن أن يمنع النشاط الرياضي الفتاة من أن تصبح (امرأة كاملة) اذا كان من المعترف به أن هذا النشاط لا يمنع الشاب من أن يكون رجلا كاملا ؟ ! ولا شك فى أنه مهما بلغ عنف التمرينات التي تقوم بها الفتيات فى فناء مدارسهن وفوق أرض الالعاب الرياضية فلا يعقل من أن نرى واحدة منهن تؤدى فى الطرقات العامة ألعابا بهلوانية تعيب مايجب أن تتصف به من الرقة والتحفظ ويرى سبنسر أن واجب المرأة كالرجل سواء بسواء أن تعمل على تقوية نفسها فلا تخجل من أن يكون لنفسها شهية لطعام تسمح لها بالاكل الكثير ولو أن فى ظاهر هذا الكلام مايتعارض مع ما يجب أن يكون للنساء من الوداعة والرقة كما أنه يعود فينصح النساء بالقيام بالتمرينات الجسمانية اللازمة لنمو أجسامهن نموا صحيا ويقول انهن لو اتبعن نصيحته « لما وجد فى الصالونات فى لندن ما يراه الانسان من هؤلاء السيدات شاحبات اللون ذوات العود الصلب والصدر المسطح والعظام الناتئة » والتي يقول سبنسر انهن كن كثيرات كثرة كبيرة في أواخر القرن المنصرم .

الالعاب الحرة : ولكن اى نوع من التمرينات ينصح به سبنسر للفتيات ؟ يضع فيلسوفنا الالعاب الحرة فى المرتبة الاولى ويقول ان ليس للالعاب الجمبازية ميزات الالعاب الحرة . وذلك لان الحركات التي تؤديها أثناء القيام بالالعاب الجمبازية لاتفيد الا اجزاء خاصة من أجزاء الجسم . وهي لذلك تقل عن الالعاب الحرة فائدة من وجهة كمية الحركة العضلية التي تقوم بها أثناء تأدية حركاتها أما من وجهة قيمة ونفع هذه الحركة فلا نزاع ان الالعاب الجمبازية كالتمرينات المدرسية ينقصها ذلك الدافع الحافز على النشاط وهو الشعور باللذة أثناء القيام بهذا النشاط . ولا شك ان الالعاب الجمبازية خير من لاشىء . ولكنها لا يمكن أن تحل محل الالعاب الحرة . ويعود سبنسر فيؤكد سيطرة الطبيعة وتحكمها . ويذكرنا بالقوة الخالقة المهيمنة على الطبيعة ويودلو اخضعنا نشاطنا الجسماني بدوره لاوامر هذه القوة ورغباتها .

والواقع ان الناس عرفوا فضل التربية الجسمانية فى كل عصر من العصور . غير أن اهمية هذه التربية زادت فى عصرنا الذى لا نجد فيه فترة للراحة والذي نبذل فى ايامه مجهودا عقليا كبيرا . وتزيد حدة النضال فى سبيل الحياة يوما عن يوم وبينما كانت

الحروب تحصد فى قديم الزمن آلافا من الضحايا . فمعارك الصناعة تزيد فى ايامنا هذه حدة النشاط الانسـانى وتسمم بذلك فى بطء عدد اكبر بكثير من الضحـايا الذين لايلبثون ان يصبحوا ضعاف الاجسام قد نفدتهم قواهم الجسمية والمعنوية . ومن الغريب انه فى الوقت الذى يفرض علينا فيه هذا العصر القيام بمجهود آخر فى الزيادة يوما عن يوم فنحن (نشعر ان قوى الانسان قد ضعفت واننا لا نملك منها ما يعيننا علي بذل هذا المجهود الشاق وذلك لان مقدرة الانسان على المقاومة ضعفت ضعفا ظاهرا فنحن اقل صلابة من اجدادنا . ولاريب ان اطفالنـا ان لم تعن بهم العناية الكاملة — سوف يصبحون اكثر ضعفا منا . ونحن بذلك نشبه رجال الاموال الذين يعوزهم المال فى الوقت الذى يشعرون فيه . بضرورة بذل اكبر كمية منه لاشباع حاجاتهم وقضاء رغباتهم وهكذا يتبين لنا اهمية التربية الجسمانية فى هذا العصر الذى لو أهملت فيه هذه المسألة الحيوية لسارت قوى الانسانية سيرا حثيثا شطر التدهور والزوال . وليست المسألة قاصرة علينا وعلي الايام الحاضرة وانما هى مسئلة ابنائنا والاجيال القادمة ولعلاج هذه الحالة ينبغي الا نقصر تفكيرنا علي امزجتنا بالقيام بالتمرينات الجسمانية وتطبيق نظريات علم الصحة والواجب ان نقضى على اسباب ضعف هذه الامزجة . وتتلخص هذه الاسباب فى كلمة واحدة هى (الاجهاد) لافرق فى ذلك بين الاجهاد الجثماني والاجهاد العقلى

الاجهاد العقلي والجثمانى

ونحن لانعرف مفكرا تكلم عن نتائج هذين النوعين من الاجهاد بما يشبه حماس سبنسر فى حديثه عنهما . ولقد حدث أن زار فيلسوفنا امريكا فى عام ١٨٨٢ وقام بخطب الامريكيين فى حفلة اقيمت لتكريمه

ولم يجد خيرا من ان يتحدث اليهم في شجاعة وصراحة فائقتين عن نقـائص مدنيتهـم المنهوكة القوي وعاداتهـم المضنية للعقل والجسد داعيا اياهم ان يهملوا قليلا « دين العمل » وان يهتموا باراحة أنفسهم اكثر بكثير مما يفعلون . ولقد ذكر بين ماذكر انه اخذ عنـد زيارته لهم لمـا لاحظه على وجوههـم المتعبه من تجـاعيد تدل دلالة صريحة على مقـدار ماحمل اصحاب هذه الوجوه المجعدة من أثقـال زمنا طويلا .

واضاف الي قوله «ان البياض الناصع يدب فى شعر رأسكم عشرة اعوام قبل ان يعرفه شعر الانكليز » ولا غرابة فى أن الاسراف فى النشاط يزعج سبنسر فهو يدين بمذهب التطور ويعتقد ان فكرة الوراثة حلت محل فكرة الخطيئة الاولي وهو لذلك يخشي ان يتسبب هذا الاسراف فى النشـاط فى إتلاف قوى الانسانية . ولذلك فهو يعتقد ان أول واجب على الانسان هو ان يعني العناية الكاملة بجسمه لا لان هذا يعينه على بلوغ السعادة والتمتع بمزايا لاحصر لهـا . ولكن لان للقيام بهذا الواجب نتائج تخص ذريته التي يجب ان يهتم بها أكبر الاهتمام وما قوة مزاجنا الا نعمة ليس لنا الا أن نتمتع بها على أن نورثها لابنائنا كاملة غير منتقصة ان لم تكن قد نجحنا في زيادتهـا قوة على قوة . ونحن اذ نترك لهم آلافا مؤلفة من المال على حساب صحتنا المنهكة التى اضناها العمل فلن يعوض هذا المال الكثير مما سوف نورثهم من ضعف وعلل فى تكوينهم بسبب مابذلناه من جهد اضنى قوانا فعصف بكياننا

«(الفرقة القومية المصرية)»

علـــى مسرح دار الاوبرا الملكيـــة

البروجرام ابتداء من الجمعة أول مايو الى الاربعاء ٦

الجمعة اول مايو الساعة ٨ر٤٥

رواية اهـل الـكهف

« اخراج الاستاذ زكى طليمات »

السبت ٢ مايو الساعة ٨ر٤٥

رواية مجـــرم

« اخراج الاستاذ عزيز عيد »

الاحد ٣ مايو الساعة ٨ر٤٥

رواية مجـــرم

« اخراج الاستاذ عزيز عيد »

الاثنين ٤ مايو الساعة ٨ر٤٥

رواية السيـــد

« اخراج الاستاذ زكى طليمات »

الثلاثاء ٥ مايو الساعة ٨ر٤٥

رواية تاجر البندقيـة

الاربعاء ٦ مايو الساعة ٨ر٤٥

رواية تاجر البندقيـة

أخرجها الاستاذ ((زكى طليمات))

رواية أهل الكهف . تأليف الاستاذ توفيق الحكيم

رواية مجرم . تعريب الاستـاذ احمـد شكرى

رواية السيد . تعريب الاستاذ خليل مطران

رواية تاجر البندقية . تعريب الاستاذ خليل مطران

يشترك في تمثيـــل هـذه الروايات جميع افراد الفرقة

اسعار الدخول خالصة ضريبة الملاهى

بنوار	لوج اول	لوج ثانى	ممتاز	فوتيل	ستال	بلكون	اعلا
١٢٠	٨٠	٦٠	٢٠	١٥	١٢	١٠	٧

تطلب التذاكر يوميا من شباك الاوبرا من الساعه ٩ صباحا الى الساعة ١ ومن الساعة ٤ بعد الظهر تليفون ١٥٧٩٣

قصة كاملة

غرام الصيف

عن هيلتون كليفر

« وأين تنوى قضاء اجازتك هذا العام؟»

وجه (سيلارز) هذا السؤال (لصديقه هوبجو مارش) الذي كان مهتما فى ذلك الوقت بتتبع حركات اللاعبين الذين يتقاذفون كرة القدم بينهم . وافاق هوجو على سؤال صديقه فاجابه قائلا

— كان احد اصدقائى قد وعدنى بتقديم كوخه الصيفى لي لكى اقضى فيه عطلتي كنت آمل ان اقضي الصيف وحيدا اقطع ايامه بالصيد وبالحديث مع من يروقون لى من اهل القرية في الامسيات . ولكن جاء هذا الصديق واعتذر لى . وعلى ذلك فانى لن اسافر الي اية جهة كانت هذا العام

وهنا استدار سيلارز نحو صديقه وقال له :

— اني لا يمكنى ان اعيرك كوخا . ولكن في مكنتى ان اعيرك فندقا !

وتبع ذلك فترة صمت قصيرة قطعها هوجو في التفكير فيما اذا كانت جملة صديقه تحمل « نكتة » خفية لم تظهر له بعد وخاف هوجو ان يستفسر من صديقه عن معنى جملته فيسخر هذا منه . وأخيرا وفق لسؤال لا يدل على غباء كثير

— ولكني كما تعرف أريد ان اقضي الصيف فى عزلة .

— ستقضيه هناك كذلك !

— اغلب ظني ان كل غرفة من غرف هذا الفندق بها ورقة مكتوب عليها « الرجا عدم احداث ضوضاء ! »

— لا .. انه مهجور !

— مهجور ؟

— نعم .. انه كان حتى الصيف الماضى مؤجرا . ولكنه لن يؤجر هذا الصيف . وهو فضلا عن ذلك يحوى كمية كبيرة من الاثاث وهو كبير جدا بحيث أنك لو اتخذت لك غرفة فى وسطه .. لاصبحت بعيدا جدا عن جميع أطرافه .

أنا لا يمكنني أن ادعي انك ستحصل هناك على ماء ساخن ونور كهربائي ... ولكن لا يمكنك الحصول على هذين أيضا في كوخ .

— ولكن ما السر في هجره .. هل كان الناس يموتون هناك بكثرة من الجدرى

— لم يمت فيه أحد بالمرة . بل انه يقع فى أصح جهات القرية .. كل ما في الامر أن عمي خطر له فى يوم من الايام أن يبني هذا الفندق .. ونفذ فعلا ما خطر له أملا ان يتقاطر عليه الضيوف من كل الانحاء

ولكن حدث أن نضبت نقوده فلم يتمكن من اتمامه كما كان يشاء . وختم عمى ذلك العمل الجنونى بوفاته . تاركا لنا هذا الفندق بدلا من كل نقوده . انك سترى انه لا قيمة له .. لانه يقع فى جهة بعيده عن المواصلات ولقد فكرنا فى وقت من الاوقات ان نبيع أثاثه .

ولكن الثمن كان زهيدا جدا حتى اننا فضلنا الاحتفاظ به للتراب عن بيعه انه جد موحش .. والصمت المخيم عليه مقبض للنفس وهنا أجابه هوجو :

— اذا كنت تشعر بمثل ما أشعر به أنا في هذه الايام فانك ترى ان الصمت نعمة وليس مقبضا كما تقول

— ولكن ما السر فى بحثك عن العزلة ؟

— لقد فقدت ثقتي فى النساء !

— أغلب ظني انك لن تعثر عليهن فى فندق مهجور

— انا لا أرغب فى البحث عنها !

***

وفى الصباح التالى كان هوجو الذى أخذ مفاتيح الفندق من سيلارز فى طريقه اليه . ولم ينس ان يشترى وهو فى الطريق كل مايحتاج اليه فى إقامته هناك .. كان تماما يستعد ككشاف ينوى قضاء عطلته في الخلاء .

وكان أول مافكر هوجو فى شرائه هو الشمع !

ولم ينج هوجو من دهشة السائق العجوز عند ماطلب منه ان يسير به الى الفندق المهجور ولكن زالت دهشة السائق عندما رأي هوجو ينزل من اتومبيله ويخرج من جيبه عددا كبيرا من المفاتيح ثم يسير فى هدوء نحو الباب الكبير ويفتحه ثم يدفعه ويتجه فى هدوء الى الداخل

وفى نظرة سريعة تمكن هوجو من أن يلمح التراب المتراكم على زجاج النوافذ بل أنه اكتشف بعد بضع دقائق من سيره فى الفندق أن التراب يخيم على كل شيء فيه . ولفت نظره ساعة كبيرة فى احدى صالات البناية الفخمة كانت قد وقفت عن الحركة منذ امد بعيد . وخيل لهوجو وهو يحدق في الساعة ان عين معبود تطل عليه من قرب !

وفى مدى يوم كامل كان هوجو قد عرف أغلب غرف فى الفندق ، كما كان قد اختار له غرفة للنوم .. كانت أفخم غرف الفندق دون شك . كما أنه كان قد خرج لشراء بضع أشياء فاته أن يشتريها عند قدومه . ثم عاد فى المساء محملا بها .

وفى الصباح التالى استيقظ هوجو مبكرا بعد أن رأى أشعة الشمس تدخل الى غرفة نومه . وتناول فطوره فى هدوء ثم أسرع الى بحيرة كبيرة فى أحد أحواش الفندق واستحم فيها .. فى هدوء أيضا !

وبعد ظهر نفس اليوم كان هوجو قد أنزل أحد المقاعد الطويلة الى الحديقة ووضعه في مواجهة البحيرة حتى يتمكن من أن يتمدد عليه ويقضى بعض الوقت في القراءة . وعندما كان هوجو متجها نحو الكرسي والكتاب في يده .. وجد نفسه يقف فجأة اذ خيل اليه أنه يري شبحا . وسار هوجو في سرعة نحو الشبح ، وكم كانت دهشته عندما اكتشف أنه أمام فتاة القت معطفها على الارض وجلست عليه في تراخ مغر .. تركة ساقيها معرضة للشمس.غارزة قدميها الصغيرتين في التراب الخفيف المحيط بها .

كانت الفتاة حتى هذه اللحظة لم تر هوجو وكان طبيعيا أن تصرخ عندما رأته واقفا بالقرب منها . وعندما سمعها هوجو تصرخ قال لها مطمئنا :

— لا تخافى ..

وانتظر هوجو على الفتاة حتي تستعيد هدوءها ثم قال لها في هدوئه الذى لم يكن قد فارقه حتي هذه اللحظة :

— لقد قيل لي أن هذا الفندق مهجور؟

— أعرف ذلك !

— إذن فكيف أمكنك أن تدخلى هنا ؟ !

— أنك لا تظن أني تسلقت الباب . انه يبلغ نحو العشرين قدما على الاقل !

— اذن من أين جاءتك المفاتيح ؟

— اني أخذت المفاتيح من شخص له كل الحق في تقديم هذه البناية . ولكن ليس هذا هو المهم .. المهم هو أنت .. ماذا تفعل أنت هنا ؟

فقال لها هوجو في برود !

— لقد جئت هنا لقضاء الاجازة !

— ولكنك صرحت لى منذ لحظة أن المكان مهجور .

— من كل الناس عداي .. لقد صرح لى المالك أن أقضي الاجازة كلها هنا .. الحقيقة أني اتيت هنا لاستريح .

— مم .. ؟

وكان هوجو على وشك أن يجيبها قائلا « من النساء ! » ولكنه رأي أن هذا الجواب يحمل تحديا مكشوفا للفتاة فرأى أن يختار مرادفا لهذه الكلمة وقال مجيبا :

— من الهموم .. مستر ارثر سيلارز هو الذى أعطاني المفاتيح !

والي هنا كان هوجو قد تمكن من أن يكتشف أن الفتاة كانت جميلة . تبدو عليها الشجاعة في حديثها . ذات أنف قصير . وذقن كذقون الاولاد . وان قبعتها ذات حافة عريضة تظهر عينيها ثم تخفيهما في إغراء لحظة أخرى . وأنه لم يعرف لون شعرها بعد . وأن لها ساقين في منتهى الجمال .. والاستدارة . وهذا ما أثار حنقه لأنه كان سهل الانقياد للفتيات الجميلات .. ذوات السيقان المستديرة !

وفي صوت ! أثار حنق هوجو ، لانه كان ذا نغمات موسيقية عذبة سألته الفتاة !

— هل تعرف ديانا سيلارز

— اعرفها

— هى التى اعطتنى المفاتيح

— إذن .. هل اتيت هنا لقضاء الاجازة أنت الاخرى ؟ !

— نعم

وعقدت الدهشة لسان هوجو فلم يقول شيئا على الرغم من أنه كان يود أن يكون لها « مادام الامر كذلك فليس على أنا إلا أن أذهب ! » . وعندما وجد هوجو لسانه وكان على وشك أن يتكلم رآه يعقد مرة ثانية بعد أن نهضت الفتاة الجالسة أمامه في حركة مغرية بديعة ثم أخذت تطوح فستانها هنا وهناك لكى تزيل عنه الغبار !

ورأت الفتاة صمت هوجو فقالت له محاولة ان تقطع هذا الصمت :

— كل مافى الامر ان آرثر سيلارز ضعيف الذاكرة وهو قد رحل الي احد اقطار آسيا في نفس اليوم الذى سلمك فيه مفاتيح هذه العمارة دون أن يذكر عنك شيئا لأخته .. وهى طبعا لا تعرف عن مجيئك هنا شيئا !

ونظرت حولها في هدوء ثم قالت لهوجو :

— لا تنظر الى هكذا .. انك لا يمكن ان تكون حانقا مثلى !

— اني لست حانقا .. ولكن انك تعرفين دون شك ان هذا المكان قد مضي عليه أكثر من عام دون ان تمتد له يدا لتنظيفه .. فكيف اذن يمكنك ان تنامي هنا بمفردك

— ليس هنا صعوبة في ذلك .. الصعوبة هي في أن انام أنا معك في هذا المكان !

— ويوجد هنا غير الوطاويط والفيران والصراصير .. وكل الانواع التى يمكن أن تسكن منزلا مهجورا ..

هذا فضلا عن اني اعتقد أن المنزل «مسكون» !

— لقد صرحت لى ديانا بكل ذلك . وكنت معتزمة أن احضر معى احدى صديقاتى . ولكنها اعتذرت لى في اللحظة الاخيرة ولم أشأ انا ان أضيع اجازتي ، فحضرت هنا في سيارتى الصغيرة ومعى كلبي ..

وما يحيرني الآن هو هل أنام داخل المنزل أم خارجه !

— ولكن قبل كل شيء لم حضرت هنا ؟

— لكى ارسم !

وهنا أرسل هوجو ضحكة ساخرة جعلت الفتاة تنظر اليه في قسوة . ولكن كان يبدو عليها تماما انها تتكلف هذه القسوة التي لم تكن تتلاءم بالمرة وعينيها الحالمتين !

وعندما رأى هوجو المجهود الذى تبذله الفتاة في التعبير له عن غيظها منه قال لها محاولا ارجاعها الى حالتها الاولي :

— أظن انه لا حاجة بك الي النوم في

البقية على صفحة ٣١



جرد

ولما كان موسم الفرقة القومية قد قارب الانتهاء فقد طلب سعادة رئيس لجنتها العليا بيانا وافيا عن كل ما صرفته ادارة الفرقة ثمنا لمستهلكات وخلافه ووصل الخبر تليفونيا الى سكرتيرها فأصدر اوامره بعمل بيانات لازمة واجراء (جرد) دقيق لكل الادوات التى اشترتها الاداره

ولك انت ان تتصور ماقد احدثه هذا الطلب المفاجيء من اثر ظاهر نشأت عنه ربكة شديدة فى الادارة مما دعى موظفيها الى عمل اللازم كي لا ينسو اى صغيرة فلا يدونوها في الكشوف المختصة وبينما الجميع لاهون فى تدوين (المشتروات) صاح عبد الله عكاشه صارخا لان طول البحث عن «طقطوقة سجاير» اعياه ولما كانت هذه «الطقطوقة» من الاشياء الواجب ادراجها فى الكشف كان اختفاؤها من الاشياء المحظوره ..



روحيه فوزي

بمناسبة عملها فى صالة رتيبه وانصاف رشدى

المالية

ولعل بعض المتصلين بادارة الفرقة قد ابلغوا الجهات العليا بها عن وجود ارتباك مالى بالفرقة وهذا الارتباك المالى قد سببه تلاعب بعض موظفي الادارة اعتمادا على سلطة وظيفته ومن ذلك أن بعض الهواة لاتصرف لهم مكافآتهم دفعة واحده كما هى العادة بل يخصم منها مالا يقل عن نصفها بصفة (سلفة)

ولما كان الهواة بالفرقه الحكومية يتكبدون مصاريف انتقال إلى محل عملهم ولما كانت المكافأة المصروفة لهم تكاد بكل مشقة ان تسد هذه المصاريف ولما كانوا لا يقبضون مرتباتهم كاملة فقد رفعوا الامر فى شكوى كتابية الى الاستاذ مدير الفرقة لأن معظمهم لم يصرف له حتى الآن مرتب شهر مارس !!

أوامر ادارية

ومن المسائل الشاغلة للاذهان فى هذه الاوقات مسألة تحقيقات ادارية تدور بصفة سرية حول امور داخلية خاصة بجماعة الممثلين والممثلات واما موضوع التحقيق فيتلخص جملة اتهامات جريئة معززه بأدلة ثابتة قدمت الى الادارة وطالب فيها مقدموها بأجراء تحقيق دقيق عاجل .

وحفظا لسرية هذا التحقيق ورغم صدور الاوامر الي «الارتيست» بعدم دخول الحجر المخصصة للاداره الا فى اعمال مصلحية لن ننشر شيئا عما يدور ويجرى فى هذه التحقيقات بل نتركه للمستقبل وله أن يتكلم عن نفسه

فوضي

وبما أن معظم موظفي القسم الاداري بالفرقة القومية أبعد الناس عن الوسط التمثيلي فقد اصبح من السهل اقناعهم به بصحة تصرفات اعضاء الفرقه من الممثلين الذين أخذوا على عاتقهم مهمة شراء مايلزم الفرقة من مهمات تختص بالعمل .

والحادثة التى نسوقها اليوم ان دلت على شيء فانما تدل على نوع من الفوضى المضطربة



الراقصة ليا

بمناسبة عملها فى صالة رتيبه وانصاف رشدى

التي سبقتها حوادث مشابهة بل اشد منهـا واروع.. في مسرحية «نشيد الهوى» رأى المخرج الشاب ان يكون احد مناظرها قائما على اخشاب وكان هذا يتكلف الصرف فطلب من الادارة! عتماد المبلغ الذى سيقرره زميل له يعمل بالفرقة أخذ على عاتقه مهمة شراء الخشب.

واعمل هذا الممثل فكره وبعد عمليـة حسابية رائعة قدم كشفا بطلب اعتماد ٣٣ جنيها مصريا ثمنا لاخشاب لازمة لمنظر واحد فى مسرحية نشيد الهوى ! وقديري القارىء الي هنا ان الامر اكثر من العادى اذ كاد المبلغ ان يصرف وتنتهى المسألة لولا.

وضمير الوجود فى لولا هذه يرجع الي وجود المخرج الشاب زكي طليمات الذي ذعر لسماعه هذا الرقم الجنونى ٣٣ جنيها ولذلك أضاف على قائمة عمله المرهق مهمة شراء مثل هذه المهام التى يتطلبها عمله وكان ان ذهب بنفسه واشترى الخشب اللازم للمنظر بستة جنيهات !!!

ادمون المدير

وقنع المخرج الشاب ادمون تويما بعد عودته من باريس بذهابه اليومي الى ادارة الفرقة القومية وخروجه منها بعد التوقيع على الدفتر الخاص بالحضور والتغيب. ولكن ولكن هذه الحالة لم تكن ترضى الفنان الموهوب فقدم للادارة طلبا يرجو فيه أن يعين بصفة رسمية مساعدا للمخرج..

وقد تسأل أنت عن المخرج الذي سيساعده ادمون في عمله وعبثا تحاول أن تعرفه لأن مخرجا بالفرقة لن يقبل أن يساعده شاب لا يقل عنه ثقافة مسرحية.. ولكن زكي طليمات وهو بلا جدال زعيم مخرجينا الحديثين قد رحب ولا يزال يرحب بفكرة ضم جهود صديقه ادمون الى جهوده والى هنا حلت المشكلة مبدئيا

ولكن احدى الشخصيات الظاهرة فى الفرقة القومية اقنعت ادمون بأن يقبل العمل كمدير للمسرح من درجة نصار ونازل لانه لو أراد أن يعمل كمساعد للمخرج فلن يجد لنفسه مكانا للعمل لان الشاب الذى قبل أن يعمل ادمون الي جانبه كتلة نشاط وليس بحاجة الى مساعد..

وأخيرا قبل المدير الجديد لمسرح الاوبرا الملكية بعد أن اقتنع ان عمله هذا لا يقل عن عمل مساعد المخرج لانه سيكون مديرا مسرحيا ممتازا.. وعلى ذلك سيكون عمل ادمون ابتداء من الموسم القادم عمل مدير مسرح ممتاز..

فاطمه !!

وفاطمه لا تريد بحال من الاحوال أن تسلم بالهزيمة فبينا هي فى أشد الحاجة الى الرجوع ثانية لحظيرة الفرقة القومية اذ بها تؤكد انها لن تقبل ابدا مثل هذه العودة.. ولما كنا قد ذكرنا قبلا ان مساعى قد بذلت لعودة كبيرة ممثلات مصر الي العمل الحكومي وادعي بعضهم انها اشاعة سابقة لاوانها فلذا نعود ثانيا لنؤكد ما ذكرناه قبلا

وأما مساعى اليوم فليست من جانب الفرقة بل من جانب مديرة الفرقة التائهة الآن فى الصعيد والتي ترجو من كل قلبها أن تعود الى (الاوبرا) كما يقول رسولها الذى يشاهد يوميا بباب بعض الموظفين المسئولين بالفرقة القومية



السيدة رتيبه رشدي

تلميذ الشيطان

وتلك مسرحية لم تكن لتستحق منا عناء الكتابة عنها اذ عرف القراء رأينا فيها منذ راجت اشاعة اخراجها على مسرح الاوبرا الملكية كما عرف القراء ايضا رأي مؤلفها مستر برنارد شوفيها.. وتنبأ بالفشل المنتظر لها ووكلت الادارة امر اخراجها الى عبد الرحمن رشدى الذي ظل يعمل لاخراجها قرابة ثلاثة اشهر ثم..

ثم ألغيت المسرحية وقيل تعليلا لذلك ان ادارة المطبوعات منعتها ولكن المطبوعات لم تتداخل في أمر هذه المسرحية على الاطلاق ولكن امر المنع هذا راجع الى الادارة التى رأت فى اخراج هذه المسرحية وفى الموسم الاول للفرقة مما يعطي الجمهور فكرة خاطئة ومما يجعل ايضا المجال متسع للالسنة الثرثارة ولذا قررت الغـاء تمثيلها الى اجل غير مسمى

ولكى تسد ادارة الفرقة النقص الحادث لجأت الى مسرحية الجريمة والعقاب لتخرجها فى الموعد الذى حددته لتلميذ الشيطان ولكن عزيز عيد بعد أن قرأ هذه المسرحية رأى فيها مالا يتفق والمسرح او قل وجد ان الوقت أمامه لا يتسع لاخراجها الامر الذى حدا بادارة الفرقة الى الالتجاء الى أنشودة السيد التى كتبها كورني وعربها مطران بك وتولى امر اخراجها المخرج الفنان زكى طليمات

وبقى عبد الرحمن رشدى بعد ذلك بلا عمل اذ سحبت منه الادارة العمل الذى شغل نفسه فيه طوال الموسم وهذه هي المرة الثانية التي يسحب فيها منه عمل وكل اليه فقبلا سحبت البريئة بناء على رغبة مؤلفها

لانها لم يطمئنا الي الاخراجة وتمثيله هو وفيكتوريا موسى واليوم تلغى تلميذ الشيطان

وانقاذا للموقف اعطت ادارة الفرقة للمثل عبد الرحمن رشدي مسرحية (المعجزة) التى كتبها الزميل الناقد محمد علي حماد ليتولي اخراجها ولكن ليس في هذا الموسم بل فى أواخر الموسم المقبل والمجموعة التى ستعمل معه ايضا هى نفس مجموعته التي كتب من اجلها المسرحيات السابقة .. وعلى رأس المجموعة الممثلة فكتوريا موسي .. !

تخفيض

وترى ادارة الفرقة بمناسبة قرب انتهاء الموسم ان تصدر بخصوص الممثلات المتزوجات قراراً يقضي بتخفيض مرتباتهن ولما كان العزم قد استقر نهائيا علي فصل احدي الممثلات المتزوجات فلن تبق بالفرقة غير واحدة . . وهذه الواحدة هى التي سيخفض مرتبها لان زوجها يتقاضى مرتبا كبيرا ...

يوسف

وعاد يوسف بعد رحلته لا الى عماد الدين بل الى حديقة الازبكية ليعمل علي مسرحها حتي ينتهى الموسم .. وقد لا يجد القاريء غرابة فى هذا الخبر الجديد ولكن ليوسف دائما وسائله فى الاعلان عن نفسه وعن عمله ولهذه الاسباب اختار ان يعمل على مسرح الازبكية

وأما السبب الاول الذي قصده يوسف من ذلك فهو ان يكون قريبا من دار الاوبرا الملكية حيث تعمل منافسته العتيدة الفرقة القومية وقد تعمد هذا ليثبت للشعب أنه يعمل وله جمهوره وفى ذات الوقت الذي يكون فيه افراد الفرقة القومية جالسين على المقاهى ولا عمل لديهم

وانتصارا لفكرة المسرح المحلى فقد قرر يوسف إعادة جميع المسرحيات المصرية التي أحبها الجمهور ولم يدخل بينها اية مسرحية أجنبية سوى (كرسى الاعتراف) ولهذه المسرحية مكانة عند يوسف لان دور الكردينال هو الدور الوحيد الذى استطاع يوسف ان يمثله كما وضعه المؤلف فاستطاع بذلك ان ينال عطف الكنيسة الايطالية التي منحته من أجله نيشانا من رتبة كوماندور

شربات

ولعله قد آن اخيرا الوقت الذى يجب ان نعترف فيه بقانونية ذلك الانتخاب السرى الذى حدث بين ممثلي وممثلات الفرقة القومية الذين قرروا فيما بينهم وبين انفسهم وانفسهن انتخاب الممثل والممثلة أصحاب الدم الشربات وعبثا حاولوا الحصول على ممثل يستحق هذا اللقب لان كل منهم ادعي أنه هو هذا الشربات

وبازاء هذه الازمة لم يجدوا سوي الاستعانة لترك الرجال والبحث فى السيدات عمن تصلح صاحبة لهذا اللقب .. ولما كانت السيدة زينب صدقى بريء ادونه الفرقة قد قنعت بلقبها (قمر الزمالك) والسيدة عزيزه أمير بلقبها (قمر جاردن سيتى) فقد قررت هذه الجمعية تسمية زيزى عثمان .. زيزى شربات.. ونحن نذكر هذا الخبر مع اعتذارنا الكافى لمحلات حلاوه ! !

الكسار فى طنطا

ورغم وجود اعلانات وعد فيها بري مصر جمهوره بتمثيل مسرحية حماتك تحبك الا أنه ولداعى جهله الشعب لم يخرج هذه المسرحية واكتفى باخرى مجهولة الاسم ولو من شعب طنطا ..

وكادت ان تحدث ثورة فى المسرح ولكن (النمر) الفردية العديدة التي قدمها الكسار هدأت الاعصاب الي حدما وبخاصة عندما ظهرت الراقصة السوداء اللون(عليه الحبشية) وجعلت تؤدى على المسرح رقصات همجية جعلت الناس يصيحون « مصر والحبشة انا »

مبروك

شفي نهائيا الممثل المحبوب محمد عبد القدوس فكان أول شيء فعله ان ذهب الي مقر جماعة انصار التمثيل والسينما ليلتقى اخوانه وليشكرهم على عواطفهم نحوه .. وليقوم أيضا بالبروفات اللازمة له كى يؤدى أدواره فى (أبطال المنصوره) و (ابن السماء)

وتصادف ان زميله عبد القادر المسيري لم يكن حاضرا اثناء زيارته لمقر الجماعة فذهب بنفسه الى منزله وهناك لقي المطرب عبد الوهاب وفى هذه اللحظة هبطت ملاك الشعر على عبد القادر فالقي قصيدة رحب فيها بصديقه وبشفائه ..

ناظر زراعة

روى الينا بعضهم أن أحد الاجانب المهتمين بالسينما والذى يحاول فى هذه الايام ان يؤسس شركة له فى مصر قد اتفق مع المطربة نجاة على كي تقوم بالدور الاول فى فيلمه المقبل ..



نبويه مصطفي

وفرحت نجاه لذلك الخبر المفاجيء ويقال انها ستتعاقد مع المدير الاجنبي الذي يعد لها عدة هائلة لتظهر بمظهر رائع في (ناظر الزراعة) وهو اسم الفيلم الجديد

في الليل ... ساعة ذهبية !

ليست الساعة الذهبية من ساعات الليل ولكنها ساعة من الساعات التي تباع في محلات الساعات و «الجواهرجية» ! والخبر الذي اذكره لقراء «الجامعة» اليوم من أغرب أخبار الليل في القاهرة ، وقد وقع حوالى الساعة الرابعة بعد منتصف ليلة الخميس الماضى فى شارع توفيق أمام ابواب مقهى ديانا التى كانت قد أغلقت قبل ذلك بساعتين تقريبا !

وبطلة هذا الحادث الغريب راقصة معروفة تقطن أحد البانسيونات المنتشرة على جانبي هذا الشارع وبطلها شاب له وجه معروف لجميع الراقصات وجميع روادمحال اللهو والفرجة .

تعمل هذه الراقصة في إحدى صالات القاهرة وتصادف أن ذهبت ليلتئذ بعد انتهاء عملها إلى محل على الدله وبقيت به إلى الساعة الرابعة صباحا ثم ذهبت إلى منزلها ولكنها ما كادت تلج باب العمارة حتى خرجت مسرعة إلى الشارع وخرج هذا الشاب الذى عرف بالسهر كل ليلة فى الصالات والجلوس إلى موائد الراقصات خلفها فرمحت ورمح خلفها الي أن لحق بها وانهال عليها بالضرب واللكم وهي تصرخ و تولول بطريقة ازعجت جميع سكان العمارات المطلة ثم قادها البوليس الي القسم حيث ادعى الشاب بأنها أخذت منه ساعة ذهبية في الليلة السابقة وهو مخمور فذكرت الراقصة انه هو الذى اهداها اليها وانها أهدتها الى أحد الممثلين فأرسل البوليس فى طلب الممثل الذى ذكرت اسمه وكانت الساعة فى يده فأخذت منه وتحرر لها المحضر اللازم !.

فى البوليس أيضا

ذكرنا في الاسبوع الماضي أن الآنسة فتحية شريف تركت منزل والدتها لاسباب خاصة وفضلت البقاء فى منزل صديقتها المونولجست امتثال فوزى .

وقد بلغت السيدة شفيقة جبران والدة فتحيه شريف البوليس بذلك واتهمت امتثال فوزي بأنها هي التي حرضت ابنتها على ذلك ، وفى يوم الاربعاء الماضى استدعت النيابه كلا من امتثال فوزى وفتحيه شريف وشفيقه جبران فذهبت امتثال مع احد المحامين المعروفين كما ذهبت السيدة شفيقه جبران ومعها ثلاثة من المحامين وكانت هناك فتحيه شريف فأنتهى الامر بأن تم الصلح بين فتحيه ووالدتها وعادت الى منزلها ولكنها لم تعد إلي عملها بفرقة نجيب الريحانى :

كازينو بديعة الشتوى

كنا ذكرنا فى الاسبوع الماضي أن مكتب الاعمال المسرحية قرر ان يكون انتهاء عمل فرقة كازينو بديعة الشتوى يوم ١٩ ابريل الجارى ولكن اشتداد حرارة



فاطمه رشدى

الجو وعدم مواظبة الراقصات على الحضور كل ليلة جعله يختم عمل الفرقة عقب انتهاء يوم « شم النسيم» مباشرة أي يوم ١٣ ابريل بدلا من ١٩ .

وكنا قد ذكرنا ان هناك تعاقداً بين ادارة الفرقة ومحطة الاذاعة على أن تذيع المحطه حفلة من الكازينو مساء الثلاثاء ٢١ ابريل

ونزيد اليوم ان مكتب الاعمال نفذ هذا العقد فأقام حفلة واحدة مساء يوم ٢١

كسبنا القضية

وبمناسبة انتهاء موسم كازينو بديعة الشتوى نذكر ان ادارة كازينو رتيبة وانصاف رشدي ضمت الي فرقتها من راقصات فرقة كازينو بديعه الراقصات ماري جورج وفتحيه فؤاد رتحية كاريوكا كما ضمت اليها ايضا الممثلة افكار كامل ، وقد اخرجت هذا الاسبوع مسرحية جديدة اطلقت عليها اسم « كسبنا القضية» فكانت صدفة موفقة.

يخس !!

وعلى ذكر فرقة كازينو بديعة الشتوى نذكر ان المسيو انطوان عيسي قد اخذ فى تكوين الفرقة التى ستعمل هذا الموسم بكازينو بديعه الصيفى اى، في كازينو (الكوبرى الاعمى) وتصادف ان ذهبت الي مكتب افلام السيدة بديعة احدى راقصات الفرقة فجلس انطوان يتحدث عن مكتب الاعمال المسرحية والمجهود الذي بذله فى ادارة الكازينو الشتوى بعدان تركته بيا عز الدين فقال حبيب افندى الحاج انه لا يمكن لاي رجل ان يدير صالة رقص فيجب ان تكون مديرة الصالة سيده فعارضه انطوان وقال انه مستعد لان يتولى ادارتها التى سوف تنجح رغم انه رجل واشتدت المعارضة بينهما لدرجة كبيرة جعلت الراقصة جمالات التى كانت

حاضرة وقتئذ ترجو حبيب الحاج عدم معارضة انطوان لانه «بيبخس» من العند.

وبهذه المناسبة نذكر ان الراقصة الوحيدة التي تعاقدت على العمل ضمن فرقة بديعه من راقصات فرقة بيا الراقصة فتحيه فؤاد، وهى التى بذلت جهودها لتصل الى هذا الاتفاق لانها أصبحت لا ترغب فى العودة الى الاسكندرية.

عودة بيا

لا يصدر هذا العدد إلا وتكون الراقصة بيا قد عادت الى القاهره من رحلتها في سوريا لتقوم برحلة اخرى مع فرقة مكتب الاعمال المسرحية! وهذه الفرقة ربما ضم اليها المكتب عناصر جديدة لان اكثر راقصاتها انضمن الى صالة رتيبة وانصاف رشدى.

تضامن

كان ابتداء عمل الراقصات اللاتى انضممن الى فرقة رتيبه وانصاف رشدي من راقصات فرقة كازينو بديعه الشتوي يوم الاربعاء الماضى فذهب الى الصالة ليلتئذ عدد كبير من راقصات الفرقة اللاتى لم ينضممن الى فرقة رتيبه وانصاف يتقدمهن احمد بيه مدير المسرح وجلسن فى الصف الاول كمتفرجات كما جلس احمد بيه بينهن يصفق

مكتب امبرزاريو . عز الدين

وبهذه المناسبة نذكر اننا سبق ان قلنا خبر اعتزام احمد بيه افتتاح مكتب امبرزاريو لتوريد الراقصات الاجنبيات الى الملاهي الافرنجية وارسال بعض الراقصات المصريات الى اوربا

وقد افتتح هذا المكتب فعلا أو شرع فى افتتاحه هذه الايام فأرسل خطابات دورية الى جميع المحلات الافرنجية والعربية يخبرهم فيها بأغراض مكتبة، وكان ضمن الملاهى التي ارسل اليها هذه الخطابات كازينو عزالدين

ولما كان الخطاب مكتوبا باللغة الفرنسية على ورق من النوع الجيد لم يألفه عزالدين ظن انه من المحكمة المختلطة لامر قضائى فذعر وطاف بالخطاب على جميع الزبائن يستفسرهم عما جاء فيه ولكنه لم يعثر على زبون واحد يقرأ الفرنسيـة فذهب الى البقال الذي يستورد منه المشروبات فافهمه الحقيقة

شمبانيا .. فاطمة رشدي!

وفجأة شاهد رواد صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي مساء الجمعة الماضى السيدة فاطمة رشدى «تفتح شمبانيا» في احد بناوير الصالة، فدهشوا وظنوها تركت التمثيل لتشترك مع شقيقتيها فى ادارة الصالة

ولكن اتضح ان فاطمة انما حضرت الى الصالة ليلتئذ كمتفرجة فقط وان هناك صديق (محسب) كان يرافقها فاختار ان يكون نوع الشراب فى الصالة شمبانيا.

الحبشة وايطاليا!

قامت الراقصة سعده الامريكانية ليلة نقل بروجرام كازينو بديعة الشتوى بالراديو لتأدية بعض رقصاتها ثم وقفت تغنى قطعة بالايطالية فدهش المتفرجون لسماع قطعة بالايطالية من راقصة سوداء وتذكروا

ذلك العداء المستحكم بين ايطاليا والحبشة فعلا صفيرهم واحدثوا ضوضاء وجلبة فاضطرت الراقصة السوداء الى عدم تتمة الاغنية الايطالية .

خناقة للجو

وفى نفس ليلة الاذاعة قامت مشاجرة هائلة خلف كواليس كازينو بديعة الشتوى بين الممثل عبدالنبي محمد ومحمود التونى لان الاول ذكر فى الراديو اسماء الفرقة فوضع اسم الممثل فهمى أمان قبل اسم التونى مما جعل التونى يثور ضد عبدالنبي ويتشاجر معه داخل المسرح واثناء التمثيل فنقل ميكروفون الراديو هذه المشاجرة الي مسامع الجميع!

والذى نندهش له ثورة التوني لهذا السبب اذ ان الجمهور اعتاد على ان يقرأ اسم فهمي امان قبل اسم التونى فى أية فرقة عمل بها .

كلمة شرف

عندما انتهت مدة العمل بكازينو بديعة الشتوي سافرت السيدة نرجس شوقي لتعمل فى فيلم الجزايرلى بالاسكندرية ولكنها قبل ان تسافر وعدت ادارة الكازينو بأنها ستحضر الى القاهرة مساء ٢١ ابريل لتعمل فى الحفلة المتعاقد عليها مع محطة اذاعة ولكن ادارة الكازينو لم تثق بهذا الوعد وكانت حتي يوم ٢١ فاقدة الامل فى حضور نرجس من الاسكندرية ولكن فجأة فى الساعة الثامنة من مساء الليلة المتفق عليها وجدوا نرجس شوقى تلج باب الكازينو فصفقوا لها جميعا .

سيسترز شكيب

اعتزمت الشقيقتان زوزو وميمي شكيب بعد انتهاء موسم نجيب الريحاني ان يتمرنا على عدة رقصات افرنجية تقومان بها ويطلق عليهما اسم « دوتو شكيب » او « سيسترز شكيب » كما يطلق على كل شقيقتين فى الكاباريهات الافرنجية ، والبحث جارى الآن عن معلم رقص ابن حلال يدربهما على الرقص ويقلل من وزنهما

سهرة فنية

اقام الممثل عبد اللطيف جمجوم سهرة بريئة فى منزله مساء ٢١ ابريل دامت حتى الساعة السابعة صباحا وقد حضر هذه السهرة بعض افراد فرقة الريحانى وفرقة بديعه يتقدمهم الممثل فهمى امان والقلعاوى ومحمد مصطفي ، والملحن فريد غصن الذي لعب على عوده فعزف عدة تقاسيم مدهشة كما غنى عدة مونولوجات ورقصات من تلحينه .

وقبل انتهاء السهره رقص احمد بيه رقصة الرومبا الجديده التى ابتكرها .

ولم تحضر هذه السهره من السيدات سوى السيدة سلمي جمجوم زوجة الداعى

افراد فرقة الريحاني

انتهى تمثيل مسرحية فانوس افندي هذا الاسبوع واعتزم نجيب الريحانى أن يختتم موسمه فى هذه الايام وقد اتفقوا



بيــا

افراد فرقته على العمل بدون اشتراك نجيب معهم وربما تم هذا الاتفاق اخيرا .

فرقة ماري منصور

يتفاوض أصحاب كازينو البوسفور مع السيدة مارى منصور لتكون فرقة تعمل بها فى هذا الكازينو وربما تم الاتفاق أخـيرا اذ عرضت هى أن تدفع إلي أصحاب الكازينو مبلغ ثلاثين جنيها شهريا نظير عدم تداخلهم فى أعمالها وهي تستعد الآن لاختيار أفراد فرقتها المنتظـرة ، وقد علمنا أن من بين راقصاتها الراقصة سميرة محمد وكريمة احمد وميمى صيداوى .

صفيه حلمى

تقدمت الراقصة صفيه حلمي التى تعمل ضمن فرقة رتيبـه وانصاف رشدي تقدما محسوسا فى اتقان الرقصات الافرنجيـة خصوصا رقصة «الهواياني» التي رقصتهـا في الصالة هذا الاسبوع .

مطرب طنطاوى

حضر الي القاهرة المطـرب الطنطاوى عبد الرحمن احمد سعد للتنزه ولكنه للأسف ماكاد يصل الى القاهرة حتى أصيب بمرض دخل من أجله مستشفى الملك وقضى به أسبوعا كاملا كان خلاله السلوى لجميع مرضى هذه المستشفى اذ كان يغنى لهم طول اليوم «ياما أمر الفراق» و «علي بلد المحبوب وديني»

ليلى حلمى

اتفقت محطة الاذاعة المصرية مع المطربة الصغيرة ليلى حلمي فنجحت نجاحا كبيرا جعل الاذاعة الفلسطينية تدعوها للعمل بها وربما سافرت الى فلسطين قريبا جدا لهذا الغرض رفقة على افندى محجوب .

محمد حسن الديب

ترك الممثل محمد حسن الديب العمـل فجأة بفرقة الريحاني وسافر الى الاسكندرية للاشتراك في فيلم فوزى الجزايرلى الجديد في الوقت الذى كان يرتكن عليه فيه نجيب الريحاني للقيام ببعض الادوار الهـامة فى مسرحياته ولكن الديب ارسل الى نجيب فى اليوم الثانى خطابا يرشح فيه الممثل محمود التوني للقيام بأدواره وقد قام بها التونى فعلا .

سرقة ملابس !

ذهبت الراقصة بديعه فوزي الى البانسيون الذي تقطنه مساء الجمعة الماضى فوجدت ان جميع ملابسها قد سرقت دون ان تعرف من السارق وقد قدرت المسروقات بمبلغ عشرين جنيها

جنون الحب

يقوم المخرج ماريو فولبي بأخراج فيلم مصري جديد بأسم جنون الحب أو الحب الجنوني وقد اسند الدور النسائى الاول فيه الى الممثلة أمينه محمد

نبويه مصطفي

منذ ان انتهى فيلم « معروف البدوى » الذى كانت تقوم بالدور الاول فيه الآنسة نبوية مصطفي اصبحنا لا نسمع شيئا عن هذه الفتاة التى نجحت فى هذا الفيلم كان المعروف انها راقصة من ابرع راقصات مصر فلم لا تستثمرها شركة من شركات السينما المصرية وتساعدها على اظهار هذه المواهب المدفونة

أخبار سريعة

— ظهر احمد بيه مساء الاثنين ٢٠ ابريل فى شوارع القاهرة بملابس النازي اذ حضر حفلة عيد ميلاد الزعيم هيتلر التى اقامها الحزب الوطني الاشتراكي الالماني فى مصر .

— ربح جواد يملكه عبد العزيز افندى هذا الاسبوع جائزة مائة جنيه فى السباق وقد سبق ان ربح جواد آخر يملكه ايضا مائة جنيه اخرى منذ اسبوعين

— شاهد احدهم الراقصة ميمى صيداوي تتوسل الى مدير المسرح مساء حفلة الاذاعة ان يجعل رقصتها بعد رقصة مارى جورج .

— أغمى على الراقصة تحيه كاريوكا مساء حفلة الاذاعة وسقطت على الارض لاسباب خاصة بينها وبين الراقصة حوريه محمد واحمد بيه مدير المسرح .

— تعمل فرقة يوسف وهبى هذا الاسبوع بعض حفلات على مسرح حديقة الازبكية تنتقل بعدها الى فلسطين للقيام بالرحلة التى سبق ان تحدثنا عنها

— أصيبت والدة الآنسة أمينه رزق بمرض اثناء وجود الفرقة بالمنيا فتركها يوسف وهبى وسافر الي اسيوط وقد عادت الى القاهرة تاركة امينه وحدها فى هذه الرحلة .

«سوسو»

انه فى يوم الاثنين اربعة ٤ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ وما بعدها حتي يتم البيع بشارع بني سويف والحميدى قسم ثالث بور سعيد .

سيباع علنا خزنه حديد وطبلية ميزان حديد وطاحونه لدش الفول بطاره وقادوس ملك أحمد افندى ابراهيم حمزه من بور سعيد المحجوز عليها بتاريخ ١٦ يناير سنة ١٩٣٦ نفاذاً للحكم الصادر من محكمة بور سعيد الاهلية فى القضية المدنية ن ١٤١ سنة ١٩٣٦

وفاء لمبلغ ٩٥٤ قرش صاغ بخلاف رسوم إعادة الاجراءات وأجرة هذا النشر وجميع ذلك ١٠ ج و ٤٤٠ م

كطلب الست فاطمه محمد حسين عن نفسها ووصية على أولادها اولاد المرحوم طه ابو داغر ببور سعيد

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٩ ابريل سنة ٩٣٦م الساعة ٨ صباحا جهة العرايشيه المستجدة بالاسماعيلية والايام التالية له اذا دعت الحالة لذلك

بناء على طلب محمد احمد السيد الخفير النظامى ببركة ابو جاموس ضواحى الاسماعيلية .

سيباع علنا بقره سودا بيضا وجدي عسلى و- له نحاس بغطاها ملك حسن محمد عثمان الشغال ومقيم بملك محمد الضبع بالجهة المذكورة .

وفاء لمبلغ ٧٠ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر فى القضية المدنية ن ٤٧٨ الاسماعيلية سنة ١٩٣٦

فعلي راغب الشراء الحضور

إنه فى يوم الثلاثاء ١٢ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بشارع الامير فاروق ن ١٥٢ بملك الشدايدة بظهر المنزل ن ٧ قسم باب الشعرية

سيباع علنا عدد ٨ بسكليت ماركات مختلفة مبينة بمحضر الحجز فى ١١ ابريل سنة ٩٣٦ نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكى فى القضية رقم ١٣٠٢ سنه ٩٣٦ ملك محمد علي ابو العلا العجلانى وهذا البيع كطلب الست مجيدة رفائيل عطا الله المقيمة بدرب المحكمة ن ١٤ بمصر

وفاء لمبلغ ٢٠ م ٩ ج بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٥ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالاقصر وبسوفها .

سيباع علنا منقولات مبينة بمحضر الحجز ملك دسوقى جابر عثمان من الاقصر نفاذا للحكم ن ١٩٠٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش صاغ

كطلب الشيخ محمد نور الحجاجى التاجر بالاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ مايو سنة ٩٣٦ بأولاد صرار بالحجاجيه مركز فاقوس وان لم يتم فبسوق فاقوس يوم ٥ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٩ صباحا

سيباع علنا نصف فحلة جاموس وحمارة سردة وزراعة ١٢ ط قمح هندى ملك اسماعيل محمد سليمان من الناحية المحجوزه بتاريخ ٥ ابريل سنه ٩٣٦

كطلب ابراهيم ابراهيم رباح من الناحية نفاذا لحكم محكمة جنح فاقوس ن ٣٨٦٠ سنة ٩٣٥ وفاء لسداد مبلغ ٣٥٨ قرش صاغ بخلاف واجرة هذا وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

غرام الصيف

تابع المنشور على صفحة ٢٠

خيمة خارج المنزل .. هناك جميع الحشرات يمكنك أن تنامى معى فى الداخل . ان سيلارز يقول ان المنزل فيه أكثر من مائتي غرفة نوم ، يمكنك أن تختاري لنفسك غرفة فى أحد الاطراف . وأنا أختار لنفسى غرفة فى الطرف الآخر !

— ولكن أحب أن تعرف قبل كل شىء انى اميل الى الهدوء

— هل تظنين اني يجب علي أن أذهب ؟

— اوه .. لا .. ولكن ما اسمك ؟

واخبرها هوجو باسمه فى كبرياء واجابته هي عن سؤاله عن اسمها :

— اسمي «باميلارن» ثم سارت نحو الباب الخارجى وقالت له مشيرة الى سيارتها «ها هى سيارتي . وها هو الكلب الذى حدثتك عنه !»

وبعد فترة صمت قصيرة التفتت باميلا الى هوجو وقالت له وهى تتنهد :

— ولكن كيف تقضي يومك هنا ؟

— فى القراءة .. وفى المساء أذهب لنادى القرية ..

يمكنك أنت ان تختارى الاوقات الملائمة لك للرسم فأغادر فيها أنا المكان . هل أساعدك فى نقل أمتعتك ؟

واستندت الفتاة الى الحائط المجاور ثم قالت له فى احتقار واضح :

— شكرا .. يمكنني ان أنقله بنفسي !

— أرجوك الا تغلقى الباب الخارجى قبل حضورى من النادى .. كما احب ان اعرف اي الغرف ستختارين لنومك ؟

— اني لا أرى هناك ضرورة لذلك !

— ربما وقع ما يخيفك اثناء الليل فأكون على علم بالطريق التي يجب ان اسلكها حتي أصل الى غرفة نومك

التى هوجو هذه الجملة ثم سار من أمام باميلا فى كبرياء حتى دون ان يسألها عما اذا كان لديها شمع ام انها فى حاجة الى واحدة !

مرت ليلة علي ذلك . وجاء عصر اليوم التالى . وكان هوجو حتى هذه اللحظة لم ير الفتاة . تجنبها .. ليس لانها كانت غير جذابة .. ولا لأنه كان يكره النساء بل لانه كان يخشى ما تجر اليه علاقات الصيف .. التي تبدأ بتحية .. ثم بجلوس الفتي والفتاه متلاصقين على شاطيء البحر بفناجيان .. ثم بالاستحمام معا ..

وبعد ذلك تجيء الخاتمة المؤلمة . وهوجو لايريدها بحال من الاحوال

ولكن على الرغم من ذلك . وعلى الرغم من تجنب هوجو محادثة الفتاة فانه رآها في عصر ذلك اليوم تنزل السلم وقد خلعت كل ثيابها ولم تبق عليها سوي ثوبا قصيرا من ثياب الاستحمام كشف عن ساقيها وذراعيها اللواتي كانت قبلات الشمس قد بدأت تترك آثارها عليها .

ورأى هوجو الفتاة ترفع يدها الي شعرها فظن انها ستحييه واستعد لاجابة التحية ولكنه اكتشف انها لم ترفع يدها الا لتنشيط شعرها فقط !

وفى خفة ونشاط قفزت باميلا الى البحيرة الكبيرة وأحس هوجو بضيق لانه كان ينوى السباحة فى البحيرة فى نفس الوقت . ولكن مادامت باميلا قد نزلت الى البحيرة فليس من الممكن اذن ان ينزل خلفها . وعلي ذلك فانه نهض من مكانه وسار الى غرفته ليكتب خطابا !

وعندما عاد هوجو الي البحيرة كانت باميلا قد تركتها ، وكان ان ذهب هو إلى شجرة وقف خلفها ثم خلع ثيابه ولم يبق عليه سوى ثوب البحر وأسرع الى البحيرة يأخذ نصيبه من السباحة

وعندما أحس هوجو بالتعب يتسرب الى أعضائه وبدأ يسبح عائدا نحو الشاطىء فوجىء برؤية باميلا وقد وقفت بالقرب من ثيابه تبحث في جيوبها .

وبسرعة خرج هوجو من الماء ثم سار اليها فى دهشة وزادت دهشته عندما رأي الفتاة تقول له فى برود :

— اني لم أكن اتوقع ان يحدث ذلك كنت اظن ان كلا منا يفهم الآخر !

فقال لها هوجو فى دهشة

— ولكن لا أفهم ماذا تعنين بقولك هذا .. انك كنت تبحثين فى جيوبى الآن هل تريدين المفاتيح ؟

— انا أريد استرداد جواهرى !

ورفع هوجو يديه يجفف بها كتفيه ثم قال يسألها :

— جواهرك ؟

— اوه .. لا تتجاهل .. لقد تركتها فى غرفتي عندما نزلت للاستحمام

وهنا قال هوجو يسألها

— وهل تعتقدين أنى انا الذي أخذتها

— انك تعرف انه لا يوجد فى هذا المنزل سوي انا — وأنت قد عدت الى المنزل وانا فى البحيرة !

— اوه ماهذا الجنون ؟!

واستدار هوجو موليا ظهره للفتاة ثم تبع ذلك فترة صمت قصيرة وجه هوجو بعدها الحديث للفتاه

— ابحثى جيدا .. ربما كانوا فى غرفة أخرى !

— لا ! لقد تركتها فى نومى . وكنت انت جالسا بمفردك فى هذا الوقت .. كان شخص يمكنك أن ترى ما إذا كان غريب قد دخل المنزل

— ولكن انك تعرفين اني لا أعرف طريق غرفة نومك .

— ولكن يمكنك ان تعرفها

— وهل هذه الجواهر ثمينة ؟

— بينها خاتم يبلغ ثمنه نحو ١٥٠ جنيها قدمه الي والدي عندما بلغت الحادية والعشرين

— وتأتى بهذا الخاتم معك هنا ؟

— اني البسه دائما .. لا يمكني أن اتركه منذ ان قدمه الي والدي ... هو عزيز لدي ا انها معك . البس كذلك

— انها ليست معى .. لحسن الحظ أو لسوئه لا أدرى !

— دع المزاح الآن ؟

— انا لا أمزح !

— اذن ماذا أفعل الان ؟

— تحضرين معى لكي تفتشي غرفتى !

— مادمت انت لا تعارض فى التفتيش فهذا معناه ان الجواهر ليست في غرفتك !

— كما انها ليست فى الغرف الاخرى

وفجأة قال هوجو .

— ولكن لم لا أكون انا قد فقدت نقودى انا الاخر ؟ وبدون ان ينطق هوجو بكلمة اخري التقط ثيابه واسرع نحو المنزل . وعندما رأت باميلا سكونه قالت تسأله ..

— وعلى فرض انك فقدت شيئا فماذا يكون رأيك عندئذ ؟

— انك انت السارقة !

وتألمت باميلا لهذا الجواب وقالت فى صوت منخفض !

— حتى مع سرقة جواهري انا الاخرى

— ربما أخفيتها لكي تبعدى الشبهة عن نفسك !

ونجح هوجو فى إثارة غيظ الفتاة التى قالت تسأله فى غضب :

— وهل تملك شيئا ذا قيمة ؟

— معى نقود !

وهنا كان الاثنان قد وصلا الي الباب الخارجى للمنزل وعندما فتحه هوجو وقف بداخله واخذ يستنشق الهواء فى شدة ولذ للفتاة هنا ان تسخر منه فقالت له وهي تتصنع الجد

— لا فائدة من الشم هنا . . اترك هذا لكلبي .. انه يمكنه ان يقوم بهذه المهمة أحسن منك !

وبدون ان يجيب هوجو على جملة الفتاة الساخرة أسرع الى غرفته والفتاة تجرى وراءه . ثم فتح بابها بسرعة وسار إلى صندوق الثياب وأخرج منه «محفظته» ولم يكد يفتحها حتى التفت الى الفتاة وقال

— لقد ذهبت

— كم كانت ؟

— نحو ثمانية جنيهات . . بنك نوث

— طبعا لا يمكن ان تكون نحاسا !

— وهل انت التي دبرت ذلك ؟!

والتفتت الفتاة بنظرة احتقار هائلة وجهتها لهوجو الذى فهم منها جواب الفتاة

— اذن فلا بد ان يكون معنا ثالث فى المنزل .

قال هو جو ذلك وطلب من الفتاة أن تنزل إلى الحديقة وتنتظره حتي يعود اليها وظل هوجو يفكر فى أمر هذه السرقة وهو يرتدي ثيابه . وعندما انتهى منها كانت قد خطرت له فكرة وجيهة توصله إلي حل لهذه المعضلة !

وعندما نزل هو جو إلي الحديقة وجد باميلا تبكى فقال لها مواسيا .

— لا تيأسي .. لقد توصلت إلى السر .

— وما هو ؟!

إنى أعتقد أنه معنا شخص ثالث فى هذا المنزل

— ما الذي يجعلك تعتقد ذلك ؟!

— لانه ليس من الممكن لغريب أن يدخل هذا المنزل ويكتشف غرفنا فى مثل هذا الوقت القصير .. لا بد أنه كان يقيم معنا قبل الآن . ويعرف غرفنا من قبل !

وهنا حملقت الفتاة في هوجو . وتذكرت أن غرفة نومها تبعد كثيرا عن غرفة هوجو لقد شعرت بالخوف يتطرق إلى قلبها وهى التي احتقرته عندما عرض عليها أن تدله على غرفة نومها حتي يطمئن عليها أثناء الليل . !

وعندما عرض هوجو على الفتاة ابلاغ الامر للبوليس عارضت هذه بشده الخوف من أن يكتشف أهلها عن طريق الصحف أنها تقضى أجازتها مع شاب غريب لا تعرف عنه شيئا !

واحتار هوجو فيما يجب عليه عمله . ولكن لم تطل حيرته طويلا اذ عرضت عليه باميلا حلا صائبا وهو ان يتظاهرا معا بالنوم فى الليل ويجلسا يراقبان اللص الذى يشكان فى وجوده !

* * *

وفى المساء كان القمر في تمامه وكان يضيء أحواش المنزل .

أما من الداخل فكان الظلام مخيفا على جميع الانحاء . وعلى مقعد طويل فى إحدى ردهات المنزل جلس هوجو وباميلا كل على طرف من طرفى المقعد .. بحيث تتقابل قدماها فى منتصفه وبلمس هذين القدمين كانت تنتقل بين الشابين رسالة صامتة.. وهى أن واحداً منهم سمع صوتا ..فهل سمعه الآخر ؟!

وعديده كانت !لاصوات .. أصوات الوطاويط المعلقة من أرجلها فى خشب السقف تطل عليهم بأعينها التى تشبه رأس دبوس أسود.

كان الشابان لا يتحدثان.. ولكن كان كل منهما يفكر . كانت باميلا تفكر فيما كان يمكن أن يكون عليه حالها لو كانت قد أقامت هنا بمفردها .دون هوجو.وشعرت باميلا فجأة براحة عجيبة عندما تذكرت أنها أتخذت لها غرفةللنوم مجاورة لغرفة هوجو. دون أن يعرف هذا.!

وفجأة سكت الأثنان عن التفكير عندما سمعا صوتا قويا ! نهض علي أثره هوجو. كان الصوت (كحة)صادره من بعد .

وأنزل هوجو ساقيه إلي الارض ثم مد يده فى بطء حتى عثرت علي يد باميلا فأخذها بين يديه .وظل ضاغطا عليها لا يريد اطلاق سراحها !

ومرة أخرى سمع الشابان صوت نزول شخص علي السلالم

وفجأة رأي الاثنان مشعلا يتحرك . وهنا فقط ترك هوجو باميلا من بين يديه وهب واقفا والمشعل في يده وصوبه إلى السلالم حيث أمكنه أن يرى شبحا أبيض نازلا من فوقها..

وفى صوت مرتفع صاح هوجو سائلا:

— بحق الشيطان .. من أنت ؟،

وعندما رأى هوجو وقوف الشبح عن الحركة خطر له أن يقول له .

— اذا كنت انت سيلارز خطر لك أن تداعبنا فانى أحذرك من الآن .سأ كسر عنقك إن لم تجاوب ؟

ومره أخرى لم يجب الشبح . كأنه لم يتحرك .

* * *

وفى خطوات متئدة سار هوجو نحو الشبح الذى كان مغطيا رأسه بقطعة من القماش الابيض انتزعها هوجو عنه بقوة . ولم يكد هوجو يري امامه رجلا حتي قال ساخرا

— شكرا لله ... كنا نظن بالمنزل شبح

— اتركني وشأنى . لن يصيبك مني ضرر !

والتفت هوجو الي باميلا ثم قال لها من خلال الظلام

— هل لك أن تقيدي بعض الشموع

ورأى هوجو الفتاة تنهض لتلبية طلبه وهنا التفت الى الرجل الواقف أمامه وقال يسأله

— انك لا تسكن هنا . فلماذا تخيفنا ؟

— بالعكس . أنا أسكن هنا ؟

وفجأة احس هوجو بيدى الرجل تتحركان وتصدمانه فى وجهه. ووقع هوجو على الارض من قوة الضربة . بينما ارسلت باميلا صرخة داوية وسقطت احدى الشموع من يديها !

ولكن لم يكن هوجو قد هزم بعد ! لانه عندمامد يديه حوله وجدها تمسكان برجلي الشاب الغريب فجذبها اليه وأسقط الشاب الى الارض ثم نهض مسرعا وأمسك برأس الشاب وظل يطرقها فى الارض عدة طرقات متوالية ثم قال له في ضعف

— والآن هل لك ان تجلس هادئا!

وفى هذه اللحظة كان الرجل الغريب قد رأي نفسه مرغما على تلبية طلب هوجو الذى التفت نحو باميلا وقال لها

— والآن يمكنك انت ان تذهبي لتنامى بينما أتفاهم أنا مع هذا الرجل بلغة لابد ان يفهمها !

* * *

واستيقظت باميلا في الصباح التالى على صوت هوجو وهو يقول لها بعد أن طرق على غرفة نومها المجاورة له

— ان الوقت لا يزال مبكرا دون شك ولكنى اتيت لاخبرك اني قد أعددت الشاي .. وسأتركه هنا بالقرب من باب الغرفة . كما انى اتيت لاذكرك اننا وجدنا جواهرك !

وتوقف هوجو عن الحديث قليلا لكى يسمع باميلا وهى تتنهد فى تكاسل وتسأله والنوم لا يزال يغلبها

— ماذا تقول ؟

— كنت اسألك عما تودينه للفطور ؟

— اوه لا تتعب نفسك : سأقوم أنا واعد فطوري بنفسي

— مادا حدث ؟

— ان صديقنا الذى قبضنا عليه بالامس يتزعم عصابة من اللصوص تأتي اليه هنا بين آن وآخر بالجواهر التي يسرقونها لكي يتقاسموها هنا فى هدوء .

وصمت هوجو قليلا بعد ان سمع صوت مغادرة الفتاة لسرير نومها . وصوت الفتاة الرقيق من الداخل يقول له

— مدهش ! .. سأضع ثيابي وأخرج لك .

* * *

وعند الظهر كان ساكنا الفندق المهجور جالسين جنبا الي جنب على شاطيء البحيرة وبعد صمت طويل قالت باميلا لهوجو فى صوت خافت

— ستصل صديقتى للاقامة معي هنا اليوم لقد وجدت منها خطابا فى البريد اليوم . لم أشأ أن أخبرك حتي لا أثير غضبك !

— طبعا هذا يغضبنى !

— أنا آسفة .. عندما تحضر سأصحبها لنسكن منزلا آخر فى القرية !

وهنا اعتدل هوجو فى جلسته وقال لها مهدداً

— ايه ؟! .. ماذا تعنين ؟

— ليس من العدل أن يدفع لك القدر بامرأتين معاً !

— هذا ما أوافق عليه

— أنا أعرف شعورك تماما !

— اوه .. لا .. ليس تماماً ! .. ان ما يغضبني هو الدور الذى ستلعبه صديقتك بيننا !

وصمتت باميلا تفكر وأخيرا قالت لهوجو :

— هل هذا فقط هو ما يغضبك .. إذا كان الامر كذلك فكن مطمئنا لان صديقتى ذكية جداً .. وتفهم بسرعة ؟

— هل هى تعرف السباحة ؟

— لا ..

— حسنا .. إذن فعندما نشعر برغبة فى أن نجلس وحيدين فاننا يمكننا أن نسبح الى الشاطيء الآخر من البحيرة ونجلس تحت ضوء القمر .. علي فكره .. من أين اشتريت ثوب البحر الابيض الذى رأيته عليك بالامس .

— انا الذى صنعته ! .. لماذا ؟

— لانى رأيت مرة ثوبا مثله فى واجهة أحد المحلات .. وفى سرعة تخيلت فتاة ترتدى هذا الثوب .. والغريب ان هذه الفتاة كانت تشبهك تمام الشبه ..

حقاً .. كم هو غريب !

. . .

العودة

بقلم احمد حمدى المحامى

عندما سافر اخى رشدى الي أوروبا لاتمام دراسته العالية بعد نواله البكالوريا لم تكن له رغبة الا فى دراسة العلوم الاقتصادية والتجارية . . ولكنه أرغم على تعلم الطب ارغاما واضطر ازاء الحاح والدى وأهلى إلى دخول احدي جامعات فرنسا المعروفة في سبيل الحصول على لقب (دكتور) .. ولكنه وقد ارغم علي دراسته أخفق بعد ان أتم من مرحلة الدراسة حوالي الثلاث سنوات !

وفوجئنا جميعا .. عائلتنا واصدقائه . . عندما عاد رشدى من فرنسا فجأة وقد (تشعلقت) فى ذراعه فتاة باريسية جميلة قدمها الينا وسط الدهشة والاستغراب .. بأنها خطيبته !

ولحسن الحظ ان والدى لم يكن بالقاهرة يوم وصول رشدي اليها .. بل كان متغيبا بالعزبة .. وكان فوق ذلك مزمعا الاقامة مدة طويلة هناك حيث كانت الانباء قد وردت له من مزارعيه ورجاله بأن جيش (الدودة) ابتدأ في الهجوم على الزراعة

وفى نفس اليوم الذى وصل فيه رشدي الي القاهرة. وبعد أن انتهت مظاهر استقباله والترحيب بحضوره . . تلك المظاهر التي كانت محاطة بجو من الغموض والابهام نظراً لعودته فجأة بخطيبته الافرنجية . . تعمدت ان اختلى به فى احدى غرف منزلنا لأتفاهم معه باعتباري أخيه الاكبر .. عن شئونه ونظام حياته وحالته بعد عودته من الخارج .. تلك العودة الفاشلة .. الغريبة ..

وكان أخي صريحا معي إلى درجة بعيدة اذ أبان لى كيف أنه لم يتمكن علي الاستمرار فى دراسة الطب نظراً لعدم رغبته فى تلك الدراسة كما أعلم .. وأمضائه مدة ثلاث سنوات فى الدراسة .. وبرغم أنه لم يبق على حصوله علي الدبلوم سوى سنة واحدة إلا أنه مع ذلك شعر بيأس تام من نجاحه وفضل أن يختصر الطريق ويعود الى مصر ..

ولم ينتظر حتي أسأله عن الضيفة الجديدة التى حلت مصر معه هى الاخرى . فقد أخذ يشرح لي من تلقاء نفسه كيف أنه تعرف اليها فى أثناء دراسته . . وكيف أن الحب تمكن بينهما لما كان تبديه هى من العطف الكبير نحوه فى غربته وانها كانت دائما مشجعا له علي دراسته وحافزا له على المثابرة إلا أن عدم رغبته فى دراسة الطب ويأسه من الحصول على الدبلوم تغلبا على تشجيعها و .. عطفها

ورجانى أخى فى أن أتولى أنا بنفسي شرح موضوع عودته هو وخطيبته الى مصر لوالدي وأن أسافر فى اليوم التالى لاتفاهم مع والدى حتى يعود الى مصر للبحث عن عمل يندمج فيه رشدى .. عمل يتفق مع مؤهلاته ودرايته ..

ولبيت رجاء رشدى .

وسافرت وقابلت والدي بالعزبة .. وتشجعت . وقمت بشرح موضوع حضور رشدى المفاجىء لمصر .. ودهش والدى . وكنت كلما استرسلت فى الحديث كلما تبينت على وجهه ملامح الغضب المكتوم والاسف الشديد ..

الناشئين بالطبع عن تلك (الكارثة) و المصيبة المزدوجة التي حلت — كما أراد ان يعبر — لعودته فاشلا .. ومزمعا الزواج دون استشارة اهله وعلى غير رغبتهم !.

وقبل ان اتفاهم مع والدى فيما يجب ان نفعله لاجل رشدى رأيته وقد اخذته نوبة من الحنق . . ينادي فى هدوء مفتعل واضح . احد الخدم .. وطلب منه ان يسرع بنداء الشيخ عبد اللطيف .. وهو الرجل الذى كان يعتمد والدى عليه دائما فى زراعته والذى كان يقوم مقامه في اثناء غيابه بالقاهرة

ولم يدع لى والدى مجالا ... للحديث بعد ذلك .. حتى حضر الشيخ عبد اللطيف وما أن رآه حتى قال له

— ياشيخ عبد اللطيف

— أفندم ياسعادة البيه !.

— اسمع .. عاوزك تبعت تجيب توب قماش وتبعت تسبغه . . وتفصله تلات أربع جلاليب .

ثم صمت لحظة قصيرة وقال

— ومن بكره الصبح تحضر ركوبه مخصوصه ..

وقبل أن يتم كلامه قاطعه عبد اللطيف

— لأيه محل ده يابيه ..

فأجاب والدى دون تردد

— علشان رشدى ابنى رجع من بلاد بره . . رجع خايب ومش نافع .. وما عدش ينفع غير للزراعة بقى . . وأهو يقعد هنا فى العزبة زي غيره من الفلاحين . . . ويباشر الزراعة تحت مراقبتك . .

وفغرت فمى من الدهشة . . كما ذهل الشيخ عبد اللطيف . . لهذا المصير الذى قرره الوالد لولده . . وكيف دار بخلده ان رشدى ذلك الذي عاد من فرنسا منذ أيام . . يعمل مع غيره من الفلاحين مرتديا (جلابية) زرقاء .. أو راكبا (ركوبة) وسط الحقول .. وكيف تنظر اليه خطيبته

التي حضرت معه بعد ان ترى هذا التحـول الكبير في حيـاته . وهى التى حضرت الى مصر بعد ان تأكدت طبعـا انه وبالرغم من اخفاقه في الحصول على الشهادة التي كان يبغيها . الا ان ثروته . أو بعبـارة أصح ثروة والده ومركزه الاجتماعى .. سوف يمهدان له حياة راقية سعيدة في مصر

وحاولت ان انطق مستفسرا من والدي عما كان يأمر به الشيخ عبداللطيف وحاول هذا الاخير ان يراجع بدوره والدى فيما كان يقول .. الا اننا رأيناه ينتفض فجأة من مجلسه .. ويسرع بالخروج من الحجـرة التى كنا بها وهو يقول غاضبا مزمجرا

ــ خلاص .. انا قلت كده وبا يسمع كلامي ده ياعمره مايعرفنى أبداً ومش عاوز أشوفه بعد كده ..

وازاء ما كنت اعرفه من طبيعـه الاصـرار والصلابة عن والدى .. لم أحاول ان اعود للتحدث معه فى الموضوع مرة اخري وايقنـت ان قراره هذا هو الاخير بالنسبة لاخى رشدى فأسفـت فى نفسي كثيرا .. وعدت بأقرب قطـار الى القاهرة بعد ان ابرقت لرشدى كى يقابلنى على المحطة . .

وقابلته وقصصت عليه ما كان من أمر والدى بصدد عودته ولم ينطق رشدى بكلمة بعد ماسمـع منى قرار والده الاخير بشأنه بل راح فى تفكير وذهول عميقين

وأخذت أشجع رشدى ونحن نسير فى طريقنا الى المنزل ..

وتوقف هو فجأة عن السير وقال

ــ احنا رايحين على فين دلوقت ؟

فأجبت

ــ البيت يارشدى طبعا !

فقال فى حده . . وهو يسرع بالجلوس الى أقرب مائدة على قهوة كنا نسير ازائها ونحن فى طريقنا

ــ لا أبدا . اسمع أما اقولك يا صالح وتبعته وجلست الى جواره وأنا فى دهشة من تغيره المفاجيء

وحاولت أن اهون عليه الامر . ولكنه فى الواقع لم يكن يستمع الي كلامي بل كان يفكر تفكيرا عميقا .. قاسيا ورفع رأسه بعد اطراق طويل ثم قال

ــ خلاص ياصالح باخويا .. أنا صحيح غلطان .. ولكن غصبن عنى .. أنا حارجع فرنسا تاني

ــ ازاي . .

ــ ايوه حارجع أكمل دروسى . . وحاموت نفسى لغاية ما اخـذ الدبلوم . . مادام أبوى عاوز كده .. أمتحن فى أول الشتا وفى الصيف الجاى زي دلوقت اجيلكم باذن الله ومعايا الدبلوم ..

ــ وأطرق مرة أخرى .. ولم يتكلم وعاد هو يقول ..

ــ ولكن اسمع يا صالح . . فيه حاجه واحده بافكر فيها دلوقت ..

اوديت المسـكينة دى . . دي بتحبني قوى يا صالح .. ومتفقين اننا نجوز فى مصر كنت فاكر أن أبويا حايقدر مركزى . . واشتغل فى أى شغلة ونعيش سوا . ولكن دلوقت اعمـل ايه .. مش حاقدر اسيبها فى مصر . ومش ممـكن ترجع معايا تاني ــ فرنسا ثم صمتنا مرة اخرى . واخذ كل منا يفكر فى الموضوع . لقـد كنت احبذ فكرة عودة اخي الي فرنسا . ولكن ما العمل فى خطيبته التي يصرح بانه لايزال يحبها . وانها متفقان على الزواج . على أن رشدي قطع على تفكيري . وتقدم بكرسيه نحوي وجذبني من ذراعى وهو يقول

ــ اسمع يارشدى ــ فكره . أنا حاسيب اوديت هنا . حاسيبها هنا معاك . . واتحمل بعدها عني . واهي زى اختك طبعا ياصالح .

ورحبت بالفكرة برغم مافيها من خطورة وتضحية لان فيها الحل والانقاذ الواجب لرشدى . وأخذنا نتباحث في الموضوع سويا . وقر رأينا على ان تقطن اوديت فى شقة مناسبة باحدى العمارات المقاربة لمنزلنا حتى تكون دائما موضع رعايتى ويسهل بها الاتصال بى عند الحاجة .

وبعد يومين تمكن فيها رشدى من اقناع خطيبته واتمام معدات عودته الى فرنسا . . سافرنا الي الاسكندرية لكي يلحق أخي باول باخرة نحو الغرب !

ويجب ان اذكر ان كل ذلك تم دون ان يعرف والدي بل اني عدت الي مقابلته بعد سفر أخى مبـاشرة من الاسكندرية وقصصت عليه ما تم . فكان ذلك موضع اغتباطه . رغم انه لم يبد لى شيئا من ذلك . بل احتفظ بصمته كعادته !

« • »

وقمت بما عهد به الي نحو اوديت خير قيام .. فكنت اقوم دائما على خدمتها .. وكان سائق سيارتنا يوافيها كل صباح بما تحتاج اليه من حاجيات .. وكنت أدعوها بين يوم وآخر الي قضاء سهرة في سينما او مسرح ..

وتبعاً لذلك تمكنت العلاقة بينى وبين خطيبة أخي .. ووجدت في تلك الفرنسية الشقراء .. نوعاً آخراً لم اعهده فيما كنت اعرفه من فتيات مصريات .. ورجعت فى نفسى اجد العـذر لمن يقـدم على الزواج بفرنسيه او اجنبية علي وجه الاطلاق . .

ان فيهن نوعاً غريباً من العطف ولديهن حاسة للتقدير والفهم سليمة قوية .. تعرف كيف تشارك الرجل أعمـاله وشئونه . . وتوافقه فى كل طباعه .. رغم ماقد يبدو ويقال من اختلاف الطبائع والعادات !

وشعرت فى قرارة نفسي بتحول خاص نحو اوديت .. وبالرغم من أنى كنت أكتم عاطفتى المكبوتة نحوها . . احتفاظا بكرامة اخي .. وثقته فى الا أنى مع ذلك ابتدأت اجد انه من العسير ان اظل على الحال الشاذ

الذى كنت فيه ..

لقد احببتها .. لقد احببت خطيبة اخى الفرنسية وكنت على ثقة من انها تقابلنى الحب .. بعطف كبير وتقدير عظيم لموقفى نحوها .. اثناء غياب رشدى باوروبا رشدى الذى كتب اليها مرتين او ثلاث كتابات ملتهبة منذ سافر إلى فرنسا .. ثم انقطعت خطاباته طويلا .. عاد بعدها إلى الكتابة فى اقتضاب وبالرغم من أني كنت اوهم أوديت بأني مهتم كل الاهتمام بانتظار خطابات رشدي اليها .. إلا أني في الواقع ابتدأت احس بنوع من الشعور غريب .. يوحي الى بأن اتعمد تجاهل خطابات رشدي أو حتي الحديث مع اوديت عنه .

واخبرنا رشدى فى ذات يوم فى احدى رسائله التى ارسلها الى العائلة بأنه نجح فى الامتحان الى الدبلوم « وانه يستعد الآن لدخوله فى اوائل الصيف القادم ... ولما أخبرت أدويت بهذا الخبر .. ذكرت لى فى برود .. انه أرسل اليها قبل ذلك ينبؤها بنجاحه . فلما سألتها عن السبب فى عدم اخبارى بذلك .. قالت بالفرنسية فى عدم اهتمام ظاهر

— كنت انتظر ان يرسل الى تلغرافا ان كنت انا أهمه الآن .. ولكنه أخبرنى بنجاحه . فى رسالة عادية قطعت الطريق فى اسبوع ..

ولم أجب على ملاحظتها بأكثر من نظرة طويلة تبادلناها ثم أعقبت ذلك بابتسامة غامضة !

* * *

انى اخجل اذ اعترف بأني أحببت أوديت . ولكن ما العمل . وهي ليست لى

لقد كان الاجدر بى ان انساها لاجل رشدى على الاقل ولكن ما كان يدفعنى فى طريق الحب الجارف .. ما كان يبدو لى منها من عطف و .. اغراء . وكان كلما اقترب الصيف كلما شعرت فى قرارة نفسي بنوع من الشعور الغريب .. أو الحقد نحو أخى .. فقد كان المفروض أن اوديت تنتظره .. وكنت أعتقد انه يجد فى الحصول على الدبلوم لاجلها .. ولارضاء والدي لاجلها أيضا !.

* * *

وحل الوعد المحدد لامتحان رشدى للدبلوم .. وكنت انتظر بين كل لحظة وأخري تلغرافا يفيد نجاحه .. ذلك النجاح الذى سيحطم أملا .. ويحيي أملا آخر !

وأتى التلغراف .. يفيد نجاح أخي رشدى بالدبلوم .. ولكن كان التلغراف يشير فى النهاية الي أن انتظر رسالة هامة بالبريد ..

وانتظرت الرسالة فى لهفة .. ودهشت وكدت أصعق حين اتيت نهايتها .. لقد كان رشدي يطلب مني أن اساعده في التخلص من اوديت .. لانه أحب فتاة فرنسية أخري .. ورجانى رشدى بحرارة أن أفيده بنتيجة مسعاي بأقرب وقت .. أو انه سيضطر إلي البقاء إلي جوار حبيبته الجديدة بفرنسا .. وأنه متفائل من أن يجد عملا باحدى المستشفيات هناك .

وأتت لى فكرة ..

لم يكن والدي قد رأي أوديت بعد .. فاسرعت اليه وعرضت عليه الامر وحرفت الحقيقة بأن قلت له بان رشدى بعد نجاحه يود التخلص من اوديت .. والعودة لمصر حتى يتزوج حسب رغبة أهله .. ووالديه

وسر والدى .. وتشاورنا فى الامر وتعهدت بأن أنهي المسألة .. وأبدى هو استعداده فى أن يضحي بأى مبلغ فى هذا السبيل ..

وكتبت الى رشدي في أوروبا أخبره باختصار أن أوديت قد عادت الي فرنسا . بعد أن دفع لها والدى مبلغا كبيراً من المال وكنت واثقا بأن معنى ذلك عودة رشدى الى مصر سريعا .. وكنت طبعا قد احطت أوديت بكل الامر وقر رأينا على الزواج .. بل أننا كنا نتشاور فى الخروج من تلك المآزق سويا ..

« * »

أن الحياة الغربية حياة عجيبة حقا ..

فلقد انتظرت رشدى عند عودته من أوروبا .. وكانت معي أوديت .. ونزل رشدي من الباخرة وبرفقته خطيبته الجديدة ..

كانت مفاجأة .. ولكنها انتهت بسلام .

وتدبرنا جميعا الامر للقاء والدنا الذى كنا نعمل كل حساب بعد أن تزوجنا نحن الاثنين من فرنسيات ولكن رشدي أسر إلى

— وماذا يهمني الآن .. لقد حصلت على الدبلوم —

— ولو .. أن رضاء الوالدين يعد كل شيء ..

وهكذا سعينا حتى تمكنا من أن نقنع والدنا بالزواج من خطيبتينا .. الفرنسيتين .. وهو لا يدرى أنى أتزوج من أراد هو أن يجعل ابنه رشدي يحترف الزراعة لمجرد خطوبته لها ..

«اوه .. نوفر .. انى جد حزينة!»

وأشارت نوفر الى الفتيات فخرجن جميعهن .. وبقيت هى بمفردها مع تحوصر وأخيراً قالت نوفر الي سيدتها فى صوت خافت «ما الذى يحزنك ياسيدتى ؟ الست صغيرة وجميلة .. جميلة الى حد تحسدك عليه الرجال والنساء معا!»

— ولكن ما الفائدة من كل هذا . اذا كانت لي رغبة لا يمكن تحقيقها ؟

— وهل يمكن ياسيدتى . أن ترغبي فى شيء ولا يمكن لعبيدك أن يحققوا رغبتك ورأت نوفر حنق سيدتها فقالت لها معتذرة

— عفوا سيدتى .. لقد نسيت أن الضابط الجميل قد صحب فرعون فى رحلته الحربية إلي الحبشه

واحمر وجه تحوصر ولكنها لم تتكلم أو تحاول منع نوفر من الكلام

— ولكن لقد سمعت ياسيدتى أن الملك سيصل اليوم .. ألا نخرج معا للترويح عن نفسنا برؤية جيشه . إن «أحموسيس» الضابط الجميل سيعجب بك!

وازداد حنق تحوصر عند ذكر هذا الاسم لانها كانت تكره أحموسيس الجميل ولا تطيق سماع اسمه

وأمرت تحوصر فأعدت عربة نقلتها هى وخادمتها الي شاطيء النيل . وهناك استقلت قاربا صغيرا نقلها الى الشاطيء الآخر . الذي كان مزدحما بالقادمين من طيبة لرؤية الملك المنتصر .

وفى الناحية الاخري من النيل أغمضت تحوصر عينيها وراحت فى حلم بعيد .. ولكنها أفاقت فجأة من حلمها أمام منزل صغير وراحت تدور حوله بعينيها كمن تبحث عن شخص حبيب وفجأة ظهر شاب جميل على سطح المنزل وانحني علي سوره يطل علي الزحام دون أن يثبت عينيه على شخص بعينه . ولم يكد نظر تحوصر يقع علي الشاب حتى غاض لون وجهها .. ومدت يدها تمسك بمقدمة العربة فى حركة عصبية ظاهرة .. ثم دفنت وجهها في زهور اللوتس التى كانت تحملها!

وأخيرا وصلت تحوصر بعربتها الى المكان الذى سيمر منه فرعون بجيشه . وبعد لحظة سمعت أصوات عربات قادمة فعرفت أن الجيش فى طريقه اليهم .

وبينما كان فرعون .. جالسا فى عربته التي يحملها عدد من ضباطه الاشداء .. وبينما كان مارا أمام البقعة التى وقفت فيها تحوصر اذ بعينيه تقعان عليها .. وإذ به يطيل النظر اليها في اعجاب عميق .. ورفع فرعون يده لرجل جالس بجواره . واقترب الرجل من حافة العربة .. وأطل منها .. ورأي تحوصر .. رأي وفهم ؟

وفى قصر فرعون!.. جلس هذا بين عبيده وهم يوقعون علي آلاتهم الموسيقية دون أن يعبأ بسماع أى شيء . ودون ان ينطق بكلمة .

وأخيرا نهض الى غرفته وهناك دخل عليه ذلك الرجل الذى كان جالساً بجواره فى العربة ثم انحنى أمامه وهو يقول .

— أيها الملك المحبوب من الآلهة .. لقد تتبعت المرأة التى فازت باعجابك .. تحوصر ابنة الكاهن «بيتا حونوف»

وابتسم فرعون . وأمر بجائزة ثمينة للرسول

. . .

وعلى الشاطيء الايسر من النيل كان يقع منزل (بوري) ذلك الشاب الذى ألهب فؤاد تحوصر . وفى اليوم التالى لقدوم فرعون فتح الباب الكبير .. وخرج منه بوري .. ثم وقف لحظة أمامه ..

لقد كان جميلا بشكل لا يعهد فى المصريين .. إنه كان دون شك من أصل غير مصرى .. ومنذ ذلك اليوم الذى وقع فيه نظر تحوصر عليه لاول مرة .. قبل قدوم فرعون بزمن طويل .. وهى تتردد بعربتها أمام قصره دون أن تتمكن من أن تلفت نظره اليها .. تلك التى أثارت اللهب فى قلب فرعون!

وضاقت تحوصر بالحياة بعد أن رأت ذلك الشاب أوضاقت بها الحياة .

كانت الموسيقى تضايقها .. أوهى كانت تغذى حبها وتزيد فى ألمها !

وكادت تحوصر أن تقتل نفسها في الليلة التى أعقبت عودة فرعون .. اذ أنها شعرت فى هذه الليلة بحبها لبوري يقوى ويزداد ولم تر هناك أملا فى ان يبادلها بوري ذلك الحب

ولكن .. فجأة خطرت على ذهن تحوصر فكرة لم تتردد فى تنفيذها .. ولم يكد أول خيط من أشعة الشمس يتسلل الى غرفة تحوصر حتى اسرعت هذه الي ثوب بسيط فارتدته ونزعت عنها كل حليها ثم أسرعت بالهرب من قصرها .. الى منزل بوري .. وهناك التقت به واقفا أمام الباب الكبير للقصر .

وانحنت تحوصر أمام الشاب الجميل . وكانت في ثوبها البسيط أجمل بكثير منها بثيابها المزركشة وحليها الثمينة .. وأخيرا طلب بوري من المرأة الواقفة امامه أن تدخل .. عندما رأى دمعة تنحدر على خدها !

وولجت تحوصر من الباب الذى طالما دخلت منه قبل الآن .. فى احلامها .. ثم جلست فى احدى غرف المنزل وجلس امامها بوري الذى قال لها :

— انى ادعي بوري .. حارس املاك التاج .

ورأت تحوصر انه لا بد من الكذب فقالت له

— وانا اسمي حورا .. والداى قدماتا

ولم يتركا لي شيئا . وكل ما أرجوه منك ان تدعني أخدم هنا في قصرك : اني اجيد الغناء والرقص : والتوقيع علي القيثارة !

ولم ير بويري مانعا في ابقاء تلك الفتاة في قصره .. فنهض تاركا اياها لكي يصدر اوامره الي خدمه باحضار الطعام اليها . وتبعت تحوصر بويري بنظرها الى ان اختفى عنها

وجلست تحوصر بعد ان اكلت من الطعام الذي احضره لها احد خدم بويري . جلست تفكر في جرأتها وخطورة ما اقدمت عليه . حتى حان وقت الظهيره وعاد بويري الي قصره

واسرعت نحوه تتلقى بويرى الذى طلب منها ان توقع له على القيثارة حتى ينام .

وامسكت الفتاة بالقيثارة وراحت توقع عليها الحانا . من اعماق قلبها . حتي غلب الكري عيني بويرى ... فنام !

وعندما استوثقت تحوصر من نوم عشيقها . انحنت عليه وطبعة على فمه قبلة حارة

واحس بويرى بحرارة شفتي تحوصر فوق شفتيه فراح يتمتم فى نومه « راحيل . معبودتى راحيل ! » ولكن لم تفهم تحوصر كلمات بويري . لانها كانت فى عبرية . وهى لا تفقه من العبرية حرفا !

. . .

وفى نفس اليوم الذى هربت فيه تحوصر من منزلها : وبعد ان اغرقت اشعة الشمس قصرها . استيقظت نوفر . وأخذت تتقلب فى فراشها .. متوقعة ان تسمع سيدتها

وطال انتظار نوفر . دون ان تسمع التصفيق المنتظر : وأخيرا نهضت من فراشها وذهبت الى غرفة سيدتها . وكم كانت دهشتها عندما وجدتها خالية !

وأيقظت نوفر كل خدم المنزل .. وراح الجميع ينقبون فى كل غرفة فيه . ولكن عبثا .

وخيل لنوفر ان سيدتها لا بد ان تكون قد . هربت الى منزل احموسيس الضابط الشاب لانها كانت تعتقد انها مادامت تحب احموسيس لجماله . فلا بد ان سيدتها تحبه هى الاخري

وفى منزل (احموسيس) لم تجد نوفر سيدتها ولم تكن دهشة الضابط الشاب بأقل من دهشة نوفر .

كان كل ذلك يجرى بينما كان فرعون جالسا يرقب فى ضيق نساء حريمه وهن يستحممن في بركة في القصر ..

ونهض فرعون فى اضطراب الى غرف كنوزه . واخذ يختار من كل غرفة اجمل ما فيها ثم ارسل بالجميع مع «تيموفت» الى تحوصر هدية لها

وعاد الرسول يبلغ فرعون خبر اختفاء تحوصر .. وفى غضب رفع فرعون الصولجان الذى بيده وهوى به على الحجر الواقف عليه فتحطم الحجر تحت قدميه !

. . .

ونسيت تحوصر كل شيء . نسيت منزلها وثيابها .. وحليها .. وقنعت بأن تجلس في منزل بويري امام المغزل .

وكانت تحوصر ترفع نظرها عن المغزل بين آن وآخر وتروح تحدق فى بويري . وفى صوت خافت تقول كما لو كانت تحادث نفسها : « بويرى !.. كم احبك ! »

وفى احد الايام سمعت تحوصر همسا فى غرفة الخدم يدور حول بويري . سمعت الفتيات يتساءلن عن المكان الذى يذهب اليه بويرى كل ليلة بعد ان يهدأ قصره . كما عرفت من حديث الفتيات ان بويرى من نسل اسرائيل .

وبعد ساعتين من ذلك الحديث كان بويرى يغادر منزله .. وكانت تحوصر تسير خلفه كشبح !

لقد تبعت تحوصر بويري لانها كانت تشعر فى أعماق نفسها بأن عشيقها يغادر قصره ليلا ويذهب الى امرأة... الي غريمة لها فى حبه

وبعد دقائق وصل بويرى الى النيل واستقل قاربا كان راسيا بالقرب من الشاطىء

وفى جرأة عجيبة القت تحوصر بنفسها الى الماء وراءه . دون ان تخشي خطر التماسيح لتأكلها التماسيح . ولتمت .. مادام بويري لا يحبها !

ووصل القارب ببويرى الى الشاطيء الآخر الى طيبة .. وهناك سارت تحوصر خلف عشيقها حتى رأته يدخل كوخا حقيراً ويسرع بالركوع أمام فتاة جميلة كالزنبقة

ووقفت تحوصر تنصت اليهما وهما يتناجيان كانا يتكلمان بالعبرية .. فلم تفهم تحوصر من حديثهما شيئا .. ولكنها تمكنت من أن تسمع بويرى وهو يقول :

راحيل .. معبودتى راحيل .. وتذكرت تحوصر انها سمعت هذه الجملة من قبل .. عندما قبلته .. فعرفت انه يعشق تلك الفتاة وانه يحلم بها في نومه ..

وتغلب الحزن والاعياء على تحوصر .. فسقطت علي وجهها أمام الكوخ .. وفى هذه اللحظة خرج بويرى بعد أن طبع علي شفتى راحيل قبلة طويلة ..

* * *

وعندما عاد بويرى الى منزله لم يجد أثرا لحورا .. ووجد الكل فى قلق لغيابها .. ولم تمض لحظات حتي رأي (تيموفت) رسول الملك قادماً اليه يسأله عن حورا .. وهنا فقط عرف بويرى ان حورا .. ليست إلا تحوصر .. اجمل فتيات طيبة !

* * *

وسمعت راحيل من داخل كوخها أنات تحوصر .. وعندما خرجت ورأت هذه راقدة

أمام الباب أسرعت باستدعاء خادمتها وتقلتاها معاً الى الداخل .. وظلا يعتنيان بها حتى افاقت

وفى مساء نفس اليوم حضر بوبرى الى راحيل كعادته .. وكم كانت دهشته عندما وقع نظره على (حورا) فى منزل راحيل .. وسألته هذه فى دهشه :

— اذن فأنت تعرفها ؟

— نعم !

وقص بوبرى على راحيل قصة تحوصر حتى مجىء رسول الملك للبحث عنها فى منزله ومن هذه القصة أمكن لراحيل أن تستنتج ان الفتاة تحب بوبري ..

وأفاقت تحوصر .. وعندما رأت بوبرى واقفا بجانبها تناولت يده وقبلتها .. فجذب بوبرى يده برفق وهو يقول :

— ان شفتيها تحترقان !

— إنهما تحترقان بنار الحب .. أكثر من احتراقها بالحمى !

واستدعى بوبرى الساحر الاسرائيلى الذي تمكن من إزالة أثر الحمى عن الفتاة !

وفى لهفة نهضت تحوصر والقت بذراعيها علي كتفي راحيل وراحت تبكى ... راحت تتوسل الى غريمتها فى صمت ان تتخلى لها عن عشيقها . أو حتى ترضى بأشراكها فيه

وفهمت راحيل التوسل الصامت فصارحت تحوصر انها تقبل . مشاركة تحوصر فى بوبرى . ان قبلت هذه ان تكون هي الاخرى له زوجة .

وقر رأى الثلاثة على الهرب من المدينة في مساء اليوم التالى ، حتى ينجوا من خطر فرعون .

وخرج بوبري من لدن المرأتين اللتين نامتا متوسدة كل منهما ذراع الاخرى .

وانتظرت الخادمة العجوز حتى وثقت من نومها ثم اسرعت الى قصر فرعون تبلغه الخبر .

وعاد معها فرعون بعربته .. بينما كانت تحوصر نائمة تحلم .. واخيرا وصل فرعون واسرع فانتزع تحوصر من بين احضان راحيل .. ولم تفق تحوصر .. الا وهى بين ذراعى فرعون فى عربته .. وكادت تصيح ولكن من ذا الذى يمكنه ان يخلصها من فرعون .. !؟

* * *

وفى قصر فرعون اجلس هذا تحوصر على وسادة تحت قدميه .. وراح يرسل اليها بأحاديث حبه .. وفى جرأة عجيبه صارحته تحوصر بأنها لاتحبه .. ولكن هذا لم يؤثر في فرعون .. مادام هو يحبها .. وقد حصل عليها !

وأفاقت راحيل لتجد ان تحوصر قد اختفت .. وبينما كان الملك غارقا فى لهوه مع أليفة روحه اذ بأحد خدمه يسرع اليه ويقول له فى لهفة

ياصاحب الجلالة !. هناك رجل غريب الباب يود مقابلتك .. ذو قوة سحرية غريبه يتمكن بها من ان يفتح الابواب المغلقة !

— وما اسم ذلك الرجل

* * *

ودخل موسى علي فرعون يتبعه شقيقه هارون يطلبان منه ان يسمح لبني اسرائيل الى الخروج الى الصحراء للتعبد لربهم ثم يعودوا بعد ايام ثلاثة. ولكن ما كان من فرعون الا ان اهانهما وطردهما من امامه

واستنزل موسي اللعنات علي فرعون القاسى .. فحل الطاعون فى مصر .. وكان اول ضحاياه ابن فرعون الوحيد ..

وجاء موسي لفرعون مرة اخرى يطلب منه السماح لبني جنسه بالذهاب للصحراء .. وهنا سمح لهم فرعون ..

ولكنه عاد فقرر ان يتبعهم بعد ان غادروا أرض مصر ورجاله يخترقون البحر الذى شقه موسى بعصاه .. اذ بالبحر تقترب مياهه وتضم فرعون ورجاله !

« * »

وظلت تحوصر تنتظر عودة فرعون .. بعد ان اصبحت ملكة على مصر ولكنه لم يعد ..

واما اللورد ايفنديل .. فانه لم يتزوج .. وابى ان يذكر الزواج امامه .. ودهش جميع اصدقائه لذلك لانهم كانوا يعرفون ان اللورد آخر فرد فى أسرته . ولكن أبى اللورد ان يتزوج .. لانه كان يحب تحوصر تلك التى ماتت نحو منذ ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة !!

يطرب الحضور عبد المنعم مختار

بين الماريشالة منيرة صبري والماريشال جرازياني

والفانوس السحري وجهاد الدكتور محجوب ثابت .

— من فضلك ياخويا .. ماتعرفش الدخول علي صالة راتب منين ؟

والتفت لارى ماريشالة الماريشالات السيدة منيرة صبري واقفة أمام اربعة طرق علي أرض النادى الاهلى بالجزيرة حائرة فى أيهما تسير

وانتظمت فى وقفتى وأديت التحية أمام زعيمة المرشدات برفع الثلاثة أصابع وقلت :

— من هنا ياتيزه .. علي ايدك اليمين

وبدلا من ان تشكرني منيره هانم وتدعوا لى الله إلا يوقف لي وليه بين اربع مفارق .. عبست وقالت :

— امشى ! تيزه ف عينك ماتختشيش

ومشيت .. وانا اتندم لانى لم أترك المرشدة العظمى حائرة فى طرقات النادى الاهلي المقيمة !

ووصلنا إلىصالة راتب حيث اقيمت الحفلة ولما كنا متأخرين وكالعادة فلم نجد لنا مكانا الا فى الصفوف الاخيرة . . ثم نظرنا الى المغنى من بعيد فأدركنا بصعوبة والصعوبة هنا هى نظارة معظمة احتفظ بها ان مغنى الحفلة هو الرياضى البارع . . عبد المنعم مختار !

وكان مختار فى وصلته الاولى يلقي نشيداً حماسيا من تأليفه واسماه (نشيد مصر) .. وقد وفق فى القائه الى حد بعيد وتلاعب طويلا بالنغمات ثم بالقلوب.مبتدئا باقرب القلوب اليه . . وكانت السيدات — بهذه المناسبة — جالسات فى الصفوف الاولى !

وصفقنا لمختار طويلا .. وهنأته لانه استطاع ان يحوز رضاء المستمعين واعجابهم دون ان يشكو لهم صد الحبيب، وما يسبب العاشق من أنين ودموع

ولم يدع الحضور مختار حتى يصل الوصلة الاولى بالثانية .

أما الوصلة الثالثة فقد كانت عبارة عن العاب سويدية قام بها مختار أيضا بلباسه الرياضي الذي يكشف عن جسمه البديع التكوين .

وكانت الماريشالة منيرة صبرى أول المصفقات وآخر من انتهى من التصفيق .. ثم شوهدت بعد الالعاب تقوم علي كرسيها بحركة التفاف — كالماريشال جرازيانى — وتوقع المتفرجون ان السيدة ستريهم ماتيسر من فنون القيادة .. ولكنها لم تفعل .

وكانت انتراكت .. وخرج الكل الى الحديقة .

وكان الدكتور محجوب ثابت واقفا هنالك بين جمهرة من المعجبين .. ولم أكد اره حتى تسربت الى الداخل لئلا يرانى . اذ كان بيني وبينه حسابا منذالحفلة السنوية لكلية الحقوق حيث رفضت السيدة نادرة —رغم العيش والملح — ان تنشد للدكتور دور (أراك عصى الدمع)

ولكنه لمحني . وصاح:

— تعال هنا ياولدى .. ازاى البنت نادرة كانت عايزة تقول دور ليلى فى الشام —فى العراق يادكتور— وانا كنت عاوز أراك عصى الدمع ؟

وشرحت للدكتور الذى اخذ على خاطره كيف ان نادرة لم تنشد دور ليلى المتألمة على فراشها الا لكى تتيح له فرصة معالجتها حتى يتم لها الشفاء .. ويطمئن عليها جمهور المعجبين .

ورضى الدكتور عن ولده بهذا الحل واظهارا لسروره استلف سيجاراً أشعلها ثم وضعها فى فمه وما لبث أن اطفئت علي اثر قطرة من قطرات الندي سقطت —يدوبك— على الجزء المشتعل من السيجارة !

وذكرت قطرات الندي الدكتور محجوب برحلته الى الشام سنة ١٩٣١ حيث قضي مع فريق الجامعة لكرة القدم ٢٢ ساعة كاملة فى احدى سيارات النقل تحت المطر الهاطل !

— وكانت العربية مكشوفة يادكتور

— لا ياولدى !

— طيب ودي فيها ايه ؟

وزمجر الدكتور محجوب واكد للحاضرين انه لقى الاهوال فى عربة مغلقة كعربة البارون التائه .

— وتهت يادكتور

— اضل الطريق ازاى ياولدى ؟ .. هو أنا بارون ؟

صرحنا للدكتور بأنه بارون وأحسن من بارون كمان . وان جهاده الطويل .

وتفرغ الدكتور الى الحديث عن جهاده

الطوبل !. وذكر كيف ان هذا الجهاز يرجع الى ما قبل اكتشاف السينما وانه كان يستعمله فى جهـاده الفانوس السحرى مضطرا لحين اختراع السينما .

ثم شكا من أنه بشتغل فى هـذا البلد دكتور وخطيب وأديب وبلانه وما شطه وان هذا البلد ما بيقدرش

— ازاي ما بيقدرش يادكتور .. ودى كله تقولها

— نعم ياولدى ما بيقدرش .. يعني مثلا أنا اسمح لـكل طلبة الجامعة ابنـائى بتقبيلي وكل حاجة .. وأنا لا أقدر ان ..

وعندئذ شممنا رائحة (شياط) . وراح كل منا يبحث عن مصدره حتى اهتدينا أخيرا الي السيجارة التى كان الدكتور قد اشعلها قبل ان يسترسل فى الحديث ونسيها فى فمه فسقطت منه الى شعوره ذقنه الكثة واكلت منها ما اكلت..ولما رأي الدكتور انه ظهر بذقنه كاقصر ما يمكن لم يتمكن من الاستماع لمختار فى وصلته الاخيرة

محكمة العياط الجزئية الاهليه

اعلان بيع عقار نشرة ثامنة فى القضية نمرة ٥٤٧ سنة ٩٣٣ بعد تنقيص خمس الثمن للمرة السادسة

انه فى يوم الاحد ١٧ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك احمد افندى عبد المجيد المقيم بناحية المرازيق مركز العياط   بيان العقار

٥ وثلث ط من ٢٤ط حصة فى كامل ارض وبناء منزل بحوض الشروة ز ٢ ضمن ١٤٦ و١٤٥ و١٤٧ بناحية المرازيق مركز العياط مديرية الجيزة ملك المذكور ومحدودة البحرى ورثة عبد الـكريم بك عطية ز ١٤٥ بحوضه والشرقى شارع وبعضه ملك ورثة المرحوم عبد الـكريم بك عطيه والقبـلي طريق عمومى ز ٧ والغربى حرم السكن ز ٤ منافع ومسطح جميع المنزل ٦٥٠ متر مربعا وهذا البيع بناء على طلب مجلس حسبى مديرية الجيزة المتخذ له محلا مختـارا قسم القضايا الاهلية بعمارة بهلر بشارع قصر النيل بمصر . وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٤٢٣ م المحكوم به والمصاريف بناء على أمري الاختصاص الصادرين من محكمة مصر الاهلية بتاريخ ١٨ اكتوبر سنة ٩٣٠ و٣ فبراير سنة ٩٣١ ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ مايو ٩٣٣ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٣٠ـ٥ـ١٩٣٣ ز ١٠٠١ والثمن الاساسي الذى يبني عليه المزايدة ٧ ج ٧٨٠م بعد تنقيص خمس الثمن للمرة السادسة .

فعلي راغب الشراء الحضـور وله الاطلاع علي شروط البيع وحكم نزع الملكية والاوراق المرفقة معها بملف القضية بقلم كتاب المحكمة في اي وقت شاء بدون طلب تقلها



في البرلمان ؟!

وقيل لنا أن هناك اعضاء لو تم انتخابهم في مجلس النواب سيقدمون الاسئلة والاستجوابات التي من شأنها اثارة موضوع الفرقة القومية وما تم فيها هل حقيقه قامت لجنة تشجيع التمثيل بتشجيعه او بهدلته ؟ وبالطبع سيمد أولئك الاعضاء المحترمين بالمعلومات الكافيه من فريق الفرق الاهليه. وكل المعلومات تقول بأن الفرقة القومية لم تعمل عملا مشرفا من الفن بل أن يوسف وهبي ولو أنه مثل واخرج مسرحيات معدودة على الاصابع فأنه يتمتع برضاء الجمهور اكثر من غيره بالرغم من أنه المؤلف لاكثر هذه المسرحيات وبالرغم من تمسكه بالتأليف على طريقة واحدة ونمط واحد! ولعمري اذا تكلم النواب المحترمون عن الفرقة القومية والمبلغ الذي خصص من اجلها ويتناقش الكل فيها فسيكون هذا لاخدمة ليوسف أولاية فرقة اهلية اوالفرقة القومية نفسها وانما خدمة للفن نفسه والامر متعلق بنتيجة هذه المناقشة التي سوف تكون تحت قبة البرلمان الشاهقة

حفلة للاذاعة

وكانت محطة الاذاعة قد اتفقت مع عبدالعزيز محجوب بصفته مدير فرقة بيا المنحلة التي جمع شملها من جديد خوفا من تشرد أفرادها على أن تذيع الفرقة في يوم ٢١ ابريل من الشهر الجاري ولما كان عبد العزيز محجوب قد وجد أن أكثرية الراقصات والمطربات والممثلات لا يعملون مخلصين للعمل قرر الانسحاب من الميدان الي أن يتسلح له من جديد فيفتتح صالته التي ينوى افتتاحها في الاسكندرية في الشهر القادم .. وعملا بالعقد المبرم بينه وبين محطة الاذاعة بشأن اذاعة يوم ٢١ ابريل اتفق من جديد مع بعض الممثلات والراقصات علي ان يعملن في هذا اليوم وقد تمكن من الاتفاق مع فرقة موسيقية مكونة من احمد شريف وفريد غصن وزكي عزت وغيرهم من المعروفين لنا وللقراء وكذلك مع محمد عبدالمطلب المطرب المعروف واديل ليفي وحسين المليجي وزوجته ورجس شوقي وحسن كامل وفرقة عبد النبي محمد ومؤلفاته

فشل

وكنا قد ذكرنا أن هناك اتفاقا بين عبد العزيز محجوب والمسيو انطوان على ادارة صالة بالاسكندرية ولكن هذه الاشاعة كذبت بطريقة ودية والدليل على ذلك ان عبدالعزيز محجوب اصبح يتفق مع ممثلين وممثلات من المعروف انهم سيعملون مع السيدة بديعة مصابني في الكوبري الاعمى وبلاريب ان هذه المسألة ستؤدى الي رفع مرتبات (الارتست) مادام هناك تضامن

وقد سمعنا ان عبدالعزيز محجوب اتفق مع فرقة فراى المكونة من عشرة راقصات ورجلين هذا غير بعض الراقصات والممثلات المصريات اللواتي ستكشف لنا الايام عن اسمائهن ..

وفي يوم ١٩-٤-٣٦ شوهدت الآنسة حكمت فهمي بعد غياب طويل عن شارع عماد الدين تجالس عبدالعزيز محجوب مع بعض الاصدقاء للاتفاق معه والانضمام الي فرقته بالاسكندرية ويحاول عبد العزيز محجوب ضم أكبر عدد ممكن لتكوين فرقته وكسب موسم الصيف في هذا العام ..

توسيع سلطة !

انعقدت اللجنة -لجنة تشجيع التمثيل- في الاسبوع الماضي لدرس تقرير الاستاذ خليل مطران بك الذي قدمه بخصوص الاشاعات التي تناقلتها الألسن عن الفرقة اخيرا ..

وكما قلت سابقا ان الاستاذ خليل مطران يطلب في تقريره توسيع سلطة وظيفته ليتمكن من معالجة الامراض التي تنتاب الفرقة من وقت لآخر .. وقد اجلت الجلسة الي جلسة أخري وذلك لكبر حجم التقرير الذي قدمه الاستاذ خليل مطران وترك فرصة كبيرة لطبعه وتوزيعه على الاعضاء لدرسه الدرس الكافي

ومن المنتظر أن اللجنة ستوافق على طلبات الاستاذ خليل مطران وتوسيع سلطته خصوصا وانه في مركز يسمح له بذلك ومن حقه ان تكون له هذه السلطة فاذا كان في يد الاستاذ خليل رفت ممثل او ممثلة يري فيها السلوك السيء فاني اتنبأ بمستقبل باهر للفرقة القومية من حيث المحافظة على الاخلاق وسمعة الفرقة .. اما اذا كان هناك شخصيات

كبيرة تتقاسم والأستاذ خليل مطران هذه السلطة وتتداخل فى العطف على فلان والرأفة بفلان فانى ابشر الفرقة بتشعبها شيعاً واحزابا وفى هذا منتهى المرحلة التى تؤدى بالفرقة الى الفشل التام ..

خسارة ؟

ولما كان عبد العزيز محجوب من المساهمين المهمين فى مكتب الاعمال المسرحية ومن عشاق السبق وصاحب حصان كان فكان لا بد لموظفي المكتب ان يكون لهم على الاقل قليل من المعرفة بشئون السبق والخيل .

ولقد اصبح محمود حسنى الموظف بالمكتب لهذه الاسباب من المغرمين بسبق الخيل وانتظار يومى السبت والاحد من كل اسبوع بفروغ صبر الرهان على الخيل التي وصل الى علمه ومن مصدر سري بانها ستربح .

وفى هذا الاسبوع جاءه الخبر السرى عن ثلاثة خيول ستربح ومن بينها حصان لعبد العزيز محجوب فصمم على اخذ باروليه عليها بريال واحد بس .

ولكن فى اللحظة الاخيرة وصله خطاب يقول له لا تلعب على حصان عبد العزيز محجوب لانه سيخسر مائه فى المائة. وسمع محمود حسنى وعمل بالنصيحة المحرره بالخطاب واسقط حصان عبد العزيز من الباروليه اياه ووضع مكانه حصانا آخر .

وذهب محمود يستفهم فى آخر النهار عن الخيل التي كسبت فوجد من بينها حصان عبد العزيز وهنا سخط محمود على الدنيا وما فيها لانه اذا اهمل الخطاب لكان مكسبه من الباروايه ٢٧ جنيه حته واحده

تعويض

ولما كان فوزى الجزايرلى يعمل فيلمه الجديد فان الكثيرين ارادوا معرفة اسمه للاعلان عنه للجيران وجيران الجيران

وكان فوزي عند حسن ظنهم فاخبرهم بان اسم الفيلم سيكون ابو ظريفه وهو اسم مدهش بلا شك .

وطارت الاشاعة ومعها الأسم حتى وصل الى اذان « ابو ظريفه الحقيقى » بائع الفول والطعميه المعروف فغضب لاستغلال اسمه بهذه الطريقة ويقولون ان ابو ظريفه ينوى فيما بينه وبين نفسه لو استمر فوزى الجزايرلي على تسمية روايتـه بهذا الاسم فلا مانع لديه من اقامة دعوى للمطالبة بالتعويض لان شهرة هذا الاسم راجعة الى أبو ظريفة الاصلى

والى الآن لم نعلم ما تم في هذا الامر وهل وصل حقيقة من ابو ظريفة الاصلي انذار يفيد ذلك ؟

فيها دسته ؟!

لاحظ احد رواد كازينو بباقيل حل الفرقه نهائيا ان عبد النبي محمد فى مشهد من المشاهد يمسك بقدم تحية كاريوكا بل بساقها وينادى او يناجي نفسه قائلا أموت فيك ياشوربجى ؟

وعلي مايظهر ان هذا المتفرج كان ظريفا للغايه حتى انه مال على صديقه الذى بجانبه وقال له

«لا بد انه اعلان للشوربجى وان عبد النبى اخذ دستة كأجرة لهذا الاعلان..»



نرجس شوق

ومن المضحك انه فى اليوم نفسه قال نكتة اخرى هي عبارة عن اعلان لطربوش محمد على اذ قال لزميله على المسرح أنه يلبس طربوش ماركة على محمد ؟!

ولما سأله زميله بأنه ليس هناك ماركة بهذا الاسم ؟! اجابه عبد النبي بأنه كان طربوشه محمد على ولما قلبه اصبح على محمد وعلى ما أظن ان الجمهور ضحك لهذه النكتة في سبيل تشجيع التجارة الوطنية ليس إلا..

قضية أتعاب

وينوى مكتب الاعمال المسرحية رفع قضية لمقاضاة المطربة رجاء عبده لامتناعها عن تقديم العمولة ..

والمسألة تنحصر فى أن مكتب الاعمال المسرحية فى شخص المسيو فيتاسيون اتفق أن تعمل كمطربة بصالة الباريزيانة بمرتب قدره ٦٠ جنيه شهريا وهذا مرتب لم تكن تحلم به هذه المطربة وعندما قرر صاحب صالة الباريزيانة المسيو لطف الله تجديد العقد بينها وبينه امتنعت عن دفع العمولة المقررة للمكتب الذى خدمها هذه الخدمة التى لم تكن تحلم بها من قبل ..

ويقول المسيو فيتا انه أخطر المسيو لطف الله صاحب صالة الباريزيانة بذلك ..

بسبب أو ؟!

وفى أثناء بروفة الفرقة القومية طارت كلمة من زكى طليمات وكلمة من عزيزه أمير وامتدت فيها الالسن وتسبب منها اثارة مشاحنة صغيرة اخمدها بعض الزملاء والزميلات فى لحظتها ..

وقد أخذ افراد الفرقة القومية يتساءلون عن الاسباب التى تدعو السيدة عزيز امير الى عدم تحمل كلمة بسيطة من مديرها الفنى زكى طليمات خصوصا فى هذه الايام الاخيرة والعالمون ببواطن الامور يقولون ان الاسباب هي بلا شك اهتمام زكى بالمبتدئات اللواتى يعاق عليهن آماله في نهضة الفن الحديثه !

بلاد الحجاز التى لا يدخلها غير المسلمين

حيث يسود حكم الدين «العين بالعين والانف بالانف

والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص»

«وبعد يومين من تركنا مدينة السويس وصلنا الى رابغ وهي بلدة صغيرة واذ ذاى احرم الحجيج ولم تكد الليلة تمضي حتى شارفنا ميناء جده فرست الباخره زمزم فى مكان يبعد عن الميناء بكثير لانه من الصعب علي اية باخرة ان تدخل الميناء المليء بالاعشاب البحريه والحشائش الخطرة التي تعيق الملاحة ثم استقللنا مع الكثيرين من اخواننا زوارق صغيرة يملكها اهل جدة الذين صاروا بحكم مجاورتهم للبحر ورغم كونهم اقوام من البدو — بحارين مهره توارثوا هذا العمل الذى يرقبونه من العام الى العام.

وهكذا بدأني الصديق الحاج محمد انور الحديث عندما اردت ان اعرف منه شيئا عن رحلته الى الاقطار الحجازية منتدبا من قبل بنك مصر على الباخرة زمزم لمساعدة الحجاج وارشادهم الي امور خاصة بعمل البنك فى هذه الاثناء

وجده هي مفتاح الاراضي المقدسة الاسلامية بلدة هادئة بسيطه اهلها بسطاء وهادئون لا عن طبيعة فيهم بل خشية الاوامر الصارمة والاحكام التى تنفذها حكومة ابن السعود فى شدة وعدل والحاج لا يمكث بهذه البلدة طويلا اذ يأخذ منها طريقه الى مكة المكرمة فى سيارة تصل بعد ساعات اربع مجتازة طريقها الي صحراويا يكادان يكون ممهدا بعض الشيء وعند نهاية المرحلة يقع الحرم المكى او (بيت الله المحرم) الذي وضع اساسه ابراهيم خليل الله

وحاون وصول الحجيج الي الحرم المكي يسرعون بالطواف حول الكعبة سبع مرات ثم يتكاثرون حول الحجر الاسود وهو قطعة حجر سوداء مجوفة قليلا محوطة باطار فضي كي يمنع تحاتها أثر التقلبات الجوية وفعل رمال الصحراء وعلة التكاثر فى هذا الزحام الهائل على هذا الحجر ان غالبية الناس يعتقدون ان من يقبله فقد قبل قصرا فى الجنة ولهذا الحجر قصة دينية قديمة كان بطلها رسول الله عليه السلام قبل النبوة اذ تصرف مع القبائل العربية بحكمة منعت اراقة الدم اذ جعلهم يشتركوا جميعا فى وضع هذا الحجر وبعد الفراغ من لثم الحجر الاسود يسرع هؤلاء الى بئر زمزم وهى نبع عادى يعتقدون ان من يشرب منها لن يصيبه العطش فى يوم الدين وهذا النبع المقدس قد تفجر باعجوبة الهيه لانه بعد ان ترك ابراهيم عليه السلام زوجه وولده فى هذا المكان القفر تحت رحمة القدر أرقدت الام ولدها وذهبت تبحث عن زاد لها فلما عادت وجدت نبع ماء قد تفجر تحت قدمي الطفل فجعلت تقول للعين المتفجرة «زمي زمي» ومن هذه الاونة اسموها بئر زمزم

واذ ذكرنا هذه البئر ومائها فانه لا يجب ان ننسي مطلقا حادثة لعبت فيها مياه البئر دورا قاتلا بلغت ضحاياه الالاف لدرجة ان الجمال كانت توضع عليها الجثث الميتة وكان المشيعون اذا ساروا خلف هذه الجنائز الرهيبة لا يثقون ان كانوا سيعودوا ام سيدفنون اذا حم القضاء وتفشى الداء فيهم وهم علي مقربة من مقابر القرية. وهذه القرية هى من قرى مصر ولكن اسمها لا يحضرني وسبب النكبة ان أحد أهلها عاد من الاقطار الحجازية حاملا معه زجاجات عديدة ملأها بماء زمزم وكانت الكوليرا قد تكاثرت ميكروباتها فيه فعندما عاد الى داره صب الماء القاتل فى بئر له ودعى أهل القرية الى اخذها لزمهم من الداء الوبيل الذى جعل يحصدهم بالالاف فى اليوم الواحد .. أما الآن فان الحكومة السعودية أقامت حول البئر حجرا صحيا ووضعت أوعية نظيفة خاصة لمن اراد الشرب او أخذ بعض الماء معه للتبرك به

وبمناسبة هذه البئر اذكر انه يوجد بئر مقدسة فى جامع السلطان الحنفى بالقاهرة يقولون انها متصلة بزمزم هذه ويعللون ذلك بأن أحد الحجاج سقطت منه كوبة فضية عندما كان يملأها من زمزم فى مكة وعندما وصل مصر أبصر بكوبته فى يد احد خدم المسجد الحنفى فقص القصة ومن هذا الوقت ولبئر هذا الجامع مكانة خاصة بين الاهالى والي اليمين من بئر زمزم يوجد مقام ابراهيم عليه السلام والى اليمين منه أيضا حجر اسماعيل ثم قبلات أربع للائمة الاربعة مالك ابو حنيفه والشافعى وابن حنبل وهذه القبلات فى مجموعها تتجه نحو اتجاه واحد ولا تغير فى موضعها .. والحج الي هذه الاماكن لا يقتصر على الاجانب الذين يفدون من الاقطار الاسلامية المجاورة أو البعيدة بل يشمل أهل البلاد انفسهم فتخرج النساء أيضا لاداء هذه الفريضة المقدسة وقد احاط بهن الاهل والاقارب من الرجال الاشداء فيحوطهن داخل (كردون) والويل كل الويل لمن يوقعه سوء طالعه بين ايدى هؤلاء الرجال ويكون قد اصطدم مجبرا بالمرأة الحاجة فانه ينال من هذه الايدى العديدة ما يجعله يفر الي مكان اكثر امنا من ذلك المكان

وفى مكة يظل الحجيج الى ماقبل يوم (الوقفة) واذ ذاك يتوجهون الى جبل عرفات لانه فى مثل هذا اليوم منذ بدء الخليقة وعلى ذاك الجبل التقى آدم وحواء بعد ان كانا ضالين لايعرف احدهما مكان صاحبه ولذا فقد سمى هذا الجبل «عرفات» واذ عليه أيضا تتعارف جموع المسلمين الآتية من اقاصي بلدان العالم وقد يبالغ أحد الحاجين في اداء حجه فيصعد الي مكان عال من الجبل قيل أن المصطفي عليه السلام دعا به من فوقه واستجاب الله له الدعاء

وحتى اذاما مالت الشمس للمغيب يترك الحجيج عرفانا الي بلده (المزدلفة) لجمع الحصى «الجمرات» ليحصبوا بها ابليس فى «منا» وحوالي منتصف الليل يتركون المزدلفة الى منا فيصلونها حوالى الفجر ويكون هذا فى أول يوم عيد الاضحى فبعد صلاة الفجر يخرجون فى جماعات عديدة لرجم ابليس الصغير وهو نصب صغير أقيم فى مكان قبل ان الشيطان وسوس فيه للخليل ابراهيم كى لا يطع أمر ربه ويرجع بابنه ولا يذبحه كما رأى فى منامه وبعد رجم ابليس الصغير يعود الحجيج الي مكة ثانية لتحللوا من الاحرام وينحرون الذبائح ويوزعون الصدقات وفي اليوم الثانى والثالث يرجمون الابالسة الباقية وهما اثنين يضاف اليهم ابليس الصغير الذى رجوه أولا .

وتظل هذه الجموع في مكة حوالى السبعة أيام لسبب تجاري محض فتروج المدينة وتنتعش حركتها التجارية وقل ان تجد فى شارع من شوارع المدينة امرأة أو فتاة حجازية وان رأيت فمقنعه للرأس الي القدم وقد ثقبت عند موضع العينين ثقبين لترى بهما الطريق ..

ويقيم ابن السعود فى قصر بمنا فى هذه الفترة وتتمثل ديموقراطيته الفذه اذ ذاك فيفتح باب قصره للجميع غير مفرق بين عظيم اوحقير وقد دعا بعض كبار الموظفين المصريين الى هناك فشربوا أولا نقطة من «الجبهان» السائل مبالغة من اكرامهم ثم كوبة من الليموناده وبعد ذلك اقبل كبير الياوران وطلب منهم ان يخلو اماكنهم لغيرهم من الزائرين فخرجوا الى سرادق الامير فيصل ولى العهد وهناك جرت نفس التقاليد التى شاهدوها فى قصر والده . وسرادق فيصل سرادق عظيم فخم وقد أهدته اياه المليونيره المصرية السيده قوت القلوب الدمرداشية ولها مكانة كبيرة بين القلوب وكذلك المثرية المصريه الكبيره حفيظة هانم الالفية ويسمونها هناك سيدات الخيرات

وبعد أيام سبع يعود الجميع ثانية الى جده ومنها الى المدينة المنوره لزيارة قبر النبى عليه السلام والطريق اليها شاق متعب رغم وسائل النقل الحديثة اذتهب الزوابع الرملية فتسد الطريق ويضل المسافر وللقارىء ان يتصور هذا الطريق منذ اكثر من الف سنة عندما اجتازه النبي جريا من كفار قريش اجتازه وحيدا اللهم الا من صديقه ابو بكر طريق تقطعه السيارات السريعة فى خمسة عشر ساعه ! آية بطولة هذه وآية رجولة فذة واهل المدينة اهل كرم وسماحة طبيعية غير متكلفة يقابلونك ببشر زائد فاذا شارفت مدينتهم هبت عليه روائح خفية لها عطر بهيج يشرح الصدر وتلك نتيجة نفسيه لما انت مقبل عليه فاذا دخل زائر الحرم النبوى وجد نفسه مسلوب الارادة فيلقى بالسلام علي الرسول واذ ذاك يسمع رد سلامه يتردد في اذنه فيظل برهة وقد غمره احساس جارف مليء بسعادة قدسية ينفجر بها قلبه المفعم بنور الايمان وعلى مقربة من قبر الرسول يجد الزائر قبر صديقه أبو بكر ثم قبر عمر رضوان الله عليه وبين قبر الرسول والمنبر مكان له الروضه يتزاحم فيه المصلون لانه ورد فى حديث شريف « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رواض الجنة »

والمدينة ملاى بالاماكن المقدسة الاثريه كمقام حمزه والبقيع وبه مقابر الصحابة ومن اليهم ممن عاشروا النبى واصطفاهم اصحابا له وهناك ايضا المواقع الدينية الهامة التى حدثت فيها مواقع بدر واحد وغيرهما .

ولكي تعرف مبلغ احترام هؤلاء الاقوام لقوانين الدين يكفى ان اسوق لك الحادثة التالية التي لم يفرق فيها القانون السماوى بين مرتكبها وهو ابن الملك واهل القتيل وهم من عامة الشعب فقد كان هذا الامير يركب سيارة في الصحراء وتصادف ان حاد عن طريقه فصدم اعرابيا على ظهر جمله فسقط الرجل ومات لساعته واذ ذاك ذهب أهله الى الملك يطالبون بدم القتيل حسب الشريعة فلم يكن من ابن السعود الا أن أحضر ولده وسلمه اليهم ليقتلوه فى نفس المكان الذى قتل فيه قريبهم . واكبر الرجال ذاك فتنازلو عن دم القتيل وكافأهم الملك ودفع دية القتيل

أما الرقيق فرغم ان الدين يحرمه بتاتا والحكومات المتحضرة تحاربه الا أنه لم يزل متفشيا فى هذه البلاد فتراهم يتاجرون فى العبيد التي يجلبونها من جاوه واليمن والهند ودائرة الرقيق لاتتعدى هذه البلاد اي انه محظور على هؤلاء ان يبارحوها مهما كانت الاسباب وقد كادت أن تحدث مشكلة دولية ذات مرة اذ اراد احد قناصل الدول الكبيرة أن يصطحب معه خادما عندما صدر اليه الامر بالنقل ولكنه فوجىء وهو فى طريقه الى الباخرة برجال البوليس الذين وقفوا ليمنعوا سفر الخادم الذى اراد السفر مع سيده وهو راغب فى ذلك ..

وبعد انتهاء مناسك الزيارة فى المدينة يعود الجميع ثانية الى جده وهنا تظهر بجلاء صعوبة الطريق ووعورته وقد يكون مرجع هذا ذلك الحزن الذي يستولى على القلوب لفراقها هذه البقعة الطاهرة فراقا من يدري ربما كان أبديا .. ومن جده يركبون القوارب الى البواخر التى تعود بهم ثانية الى بلادهم

«إ»

جماعة مساعدة الضريرات تقدم

الكابورال سيمون على مسرح الاوبرا الملكية

احسان عابد فى دور الكابورال وإقبال حجازى فى دور فروشار

وللكابورال سيمون كمسرحية عالمية شهرتها الهائلة وبخاصة فى مصر عندما كان فيها مسرح وكانت بها نهضة تمثيلية موفقة اذ اخرجتها منذ خمس سنوات فرقة رمسيس وفرقة فاطمه رشدى على مسرح حديقة الازبكية وقام بدور الكابورال سيمون يوسف وهبي وأداه عزيز عيد مع فرقة زوجته السابقة وقيل يومها عن تمثيل واخراج الفرقتين ما قيل حتي ظل الجميع يذكرون الكابورال سيمون حتى الآن ويقرنون هذه الشخصية بعزيز عيد ..

واليوم تتعرض لهذه المسرحية الرائعة جماعة التمثيل بمدرسة معلمات شبرا وتأبى إلا أن تخرجها هى الاخرى .. واذا عرفت ان هذه الجماعة لم تلجأ الى ممثل ليؤدي أي دور من أدوارها «الرجالية» البحتة اعجبت فى نفسك لهذه الجرأة وذلك الاقدام ولكنه المخرج الذى استطاع ان يزيل هذه الفوارق ويعلم الشابة كيف تؤدى فى أمانة واتقان دور الرجل .. بل والرجل المبغوض وفى هذا ما فيه من شذوذ ويتنافر وطبيعة المرأة التي تعمل دائما على ان تكون محبوبة

وحفلة اليوم التي قامت بها جماعة من المربيات الفضليات وعلي رأسهن المربية الفاضلة سنيه عزمي التى اوقفت جهودها لمساعدة الضريرات فنظمت من اجلهن هذه الحفلة السنوية لمساعدتهن بالمال الكافي كانت حفلة موفقة من كل الوجوه وقد اقتصرت على الجنس الآخر !! فعمها الهدوء وسادتها السكينة ونجحت نجاحا لم يكن منتظرا

أما كيف توصلت أنا الى الدخول الى هذه الحفلة فذاك سر المهنة وهو مالن تعرفه فى يوم من الايام .. بدأت الحفلة بنشيد عذب منسجم انشدته طفلات ضريرات فكان صوتهن المنسجم الحنون كاف وحده لان يضفى علي الجو الصامت الذى ساد المكان لونا من الهدوء الشاعرى الذي يفيض بالحساسية والروعة وكان التلحين رائعا موفقا يساير المعنى الجليل الذي كن ينشدنه واشتركت معهن فى توقيعه الموسيقى فرقة من الطالبات دل أفرادها على نبوغ فاذ وعبقرية

ودق مدير المسرح الجرس دقاته الثلاث التقليدية فرفعت الستار وبدأت مشاهد المسرحية وكان أولها مشهد خيمة الجنرال حيث أصيب برصاصة أودت بحياته فأرسل فى طلب الكابورال سيمون واطلعه علي اسم يجب ان ينطق به أمام المسجل فتتسلم ابنته الصغيرة جنيفياف ثروته الطائلة ثم تمر الاعوام وتشب الفتاة مع ابن الكابورال وتنشأ بينهما علاقة حب ولكن البلدة بأجمعها كانت تعرف فيهما أخوين شقيقين وتسير الحوادث هكذا حتى يتهم دى فروشار الكابورال بأنه سرق نقوده وتكون صدمة للرجل الشريف .. صدمة يفقد على أثرها نطقه .. لا يستطيع الكابورال انئذاك ان ينطق باسم « حنا دى روزنبرج » فتتسلم الابنة تركة والدها كما لم يكن ممن يعرفون الكتابة وبذلك تصبح الثروة الهائلة من حق فروشار ..

وأخيرا يشاء القدر ان ينطق الكابورال الارخس أمام المسجل ويبوح باسم السيدة المذكورة فى الوصية فتتسلم جينفياف ثروة والدها ثم تتزوج من حبيبها لوسيان

والآنسة احسان عابد حينما كانت تؤدى دور الكابورال سيمون كانت مدهشة للغاية الامر الذى عجبت له في نفسي لان مثل هذه الشخصية الغريبة من الصعب علي فتاة رقيقة البنية ان تقوم بها فلقد حدثونى ذات مرة ان أحد كبار ممثلينا كان يحمل الى غرفته بعد الانتهاء من تأدية هذا الدور .. ولكن الشابة الصغيرة ادته وباجادة ربما حسدتها عليها أية فنانة متدربة

وللقارىء ان يتصور الآنسة اقبال حجازى وهى تؤدى دور «فروشار» تلك الشخصية البغيضة التى تورث رؤياها الاشمئزاز .. هذا الدور لعبه قبلا حسين رياض فى رمسيس وبشاره واكيم مع فاطمه واخيرا لعبته الآنسة اقبال فليست الشخصية أو الشخصية لبستها هذا مالست أدريه ولكنها كانت رائعة موفقة وكفى . آنسة شابة تقوم بدور مكروه وتجيده الى درجة تنسي معها نفسها وينساها الجميع فيبدون نحوها كراهية وبغضا ..

أما الآنسة نفيسه شعراوي فدائما ناجحة فى ادوارها وكان نجاحها في تأخر في تلك الشخصية الطيبة الارستقراطية معا ولا

لنجاحها في ادوارها السابقة التي ادتها وعلي مسرح الاوبرا ايضا (الهادى وجان رينيو وحسن الشحات وصلاح الدين) وكذلك كانت الانسة فاطمة رضوان في دور الجنرال قامه عسكرية وصوت رغم نعومته فقدول على ان الانسة تحسن اصدار الاوامر الي حد بعيد

والان لنتكلم عن «الكوبل» الذي اجاد وابدع في تمثيل دوري عاشق ومعشوقته لوسيان وجنيفياف.. والانسة نفيسة الغراوى خيل الى انها شاب مفعم القلب بعاطفة هوجاء يضرمها الحب ولكن حب مخنوق وكذلك كانت الانسة عدالات كمال فى دور جنيفياف صادقه فى حبها معبرة فى كلماتها التى تسودها روح الحزن على شتى احاسيس كانت تتنازع قلبها . تهنئة حارة يا آنستى حقد كنتما أظرف عاشقين ظهرا في حفلات الهواة علي الاطلاق..

والان لنتكلم عن (الكوبل) الذى

وبقية الادوار كانت ناجحة اذكر منها دور «مريوت» الذى قامت به الانسه حياة فؤاد وكذلك دور «جورمون» الذي لعبته الانسة منيرة عرمه و« بيكار» وقامت به الانسة ماتيلده قسطنطين ودور «كاترين» وقد اجادته الانسة سيدة عباس و«الضابط» كانت فيه الانسة مديحة نجيب ضابط فذا يرشحها منذ الان لستلم منصب ضابط فى البوليس النسائى المنتظر ! ولا يجب بهذه المناسبة ان انس تهنئه الانسات هانم مختار. بدريه مصطفى. زينب عبد المجيد فى ادوارهن « الساعى » و «بوتشون» و«بيجوس» كما لا يجب الا اذكر المجهود الجبار الذي قامت به الانسه ا. ضياء الدين الملقفه الفني وفقت فى مهمتها إلي حد بعيد

انتهى التمثيل وجاء دور الرقص الايقاعى الذي ادته الطالبات تحت ارشاد مدربتهن الفنانة الانسة نفيسه الغراوى فوفقن فيه إلى أحد كبير جعل الايدى تدوي بالتصفيق فى أكثر من مرة طالبة أعادته لانه — والحق لا يجب بان ينكر — كان شيئا جديدا لم يألفه مشاهدو مثل هذه الحفلات

وقبل أن أختم حديثى عن هذه الحفلة يجب أن اذكر بالشكر المخرج المعروف الاستاذ عبد القادر المسيرى الذي وفق الى حد بعيد فى افهام الطالبات حقيقة ادوارهن كما ان اهمس فى أذنه قائلا انه قد صار احتصاصيا ومخرجا ناجحا لجميع حفلات الطالبات

ابراهيم..

محكمة مركز الزقازيق الجزئية الاهلية

اعلان بيع فى القضية ن ٣٤ سنة ٩٣٦

انه فى يوم الاربعاء ٢٠ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ افرنكي صباحا بسراى المحكمة بقاعة المزايدات سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الاتى بيانه بعد المملوك الى فاطمه حسنين الغمرى وسليمه على عبد الدايم من الزنكلون مركز الزقازيق شرقيه وفاء لمبلغ ٩٣٠م و٢٦ ج والمصاريف بثمن اساسى قدره ٩٥٠م و١ج للقسم الاول و ٧٠٠م و٢ ج للقسم الثاني وبباقى الشروط الموضحة بحكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ١٨ مارس سنة ٩٣٦ المسجل فى ٢٢ منه ن ٣٧٥ تسجيلات محكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية والعقار بالزنكلون

بيان العقار

٧٧ س و١٢ م ملك فاطمه حسنين الغمرى وهى حصة شائعة في منزل مساحته ٢٢ ر ١٠٢٢ م بحوض دائر الناحية ن ١٤ ضمن القطعة ن ٣ محدود من بحرى على حبيب بطول ٨٠و١٠م ومن غربى امين احمد سليم وعبد العزيز ابو الليل بطول ٦٥ر٩ متر ومن قبلى ورثة على سليم وطوله ٨٠ر١٠م ومن شرقي حارة وبها الباب وطوله ٦٥ر٩م

١٣س و١٨ متر ملك سليمه علي عبد الدايم وهى قاعة قائمة بذاتها بحوض دائر الناحية ن١٤٠ ضمن القطعة ن٣ محدوده من بحري شارع بطول ٩٠ر٤ متر ومن غربى أرض فضاء ل طاحونة بلدى ملك آخرين بطول ٧٠ر٣م ومن قبلى ارض فضاء محل طاحونة بلدي وطوله ٩٠ر٤م ومن شرقى منزل عبده خير الله وطوله ٧٠ر٣م والقاعة المذكورة عليها مقعد دور علوى

٩٠ر٣٠ فقط ثلاثون مترا وتسعين سنتي متر لا غير

وهذا البيع بناء على طلب وزارة الاوقاف العمومية المأذون لها بادارة أموال سمو الامير أحمد سيف الدين بمصر ومتخذة محلا مختارا بها قسم قضايا الدائره بقصر الدوباره بشارع الحرس ن٩ وبدائرة المحكمة تفتيش الزنكلون وبطرفا مكتب الاستاذ عبد الحميد افندى السيد عبد الوهاب المحامى فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين اعلاه وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها
